

# زهرة الدين



فُكِدْ كِيدِكْ وَاسِعْ سَعِيكْ وَنَاصِبْ جَهْدِكْ

**فَوَاللَّهِ لَا تَمَحُو ذِكْرَنَا**



## اقرأ في هذا العدد



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات  
قسم الثقافة والإعلام  
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم  
الابداع (1514) بتاريخ 2011

زورونا

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا

[flowers@aljawadain.org](mailto:flowers@aljawadain.org)

### مناسبات الشهر

10 ..... السير على خطى الحق

### مناسبات الشهر

17 ..... الجبل الأشم

### هواء

20 ..... اوهام زوجية

### هواء ... مدتك

23 ..... البهاق

### تقيق

24 ..... انطلاق المثقفين والمبدعين بالقضية الحسينية

### انتِ وطفلك

28 ..... كيف تجعلين طفلك يتناول طعامه

### مودويات

31 ..... اشراقه الامل على الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)

صدق الله العلي العظيم

تدعوكم الأمانة العامة للعتبة

الكاظمية المقدسة

لحضور ندوتها العلمية

الشهرية الأولى

تحت شعار (محمد رسول الله ﷺ)

رحمة مهداة للانسانية جمعاء)

في الساعة ٩,٣٠ صباح السبت ٢٩

صفر ١٤٣٤ هـ الموافق ١٢/١/٢٠١٣م

في الصحن الكاظمي الشريف

## كلمة العدد

### الحدو على خطى الاشراف

أربعون يوماً بين العاشر من محرم الحرام والعشرين من شهر صفر ضمت مسيرة عظيمة لم يعرف لها رديف على مر العصور، تراءت للناظرين لوحة أطرها الكرب وفرش الألم خطواتها ورسمت الغصص سماءها والحزن خط نفسه فكان عنواناً لها، إذ أنها جمعت مواقف لآل بيت النبي ﷺ وهم سبايا من أرض الطف إلى الشام ثم العوده إلى كربلاء.

مسيرة جهادية خاضها أفراد البيت الفاطمي ﷺ فجسدوا فيها أبعاد رقي النفس الإنسانية حيث الإيمان، والصبر، والشجاعة، والبذل والاحتساب في ذات الله عز وجل، فلم تضاف لهم ﷺ شيئاً بل أنها كشفت للناس جميعاً من محبين ومبغضين عن ماهية وحقيقة أهل البيت ﷺ وعظم إيمانهم وقدرهم في ما جرى عليهم من المواقف الجسيمة التي أصبحت مصحفاً محفوظاً آياته في أفئدة من الناس جعلها الله تعالى تهوي إليهم وترتلها شفاهم وتأولها حياتهم، فما المرأة المكلفة بالحياء والعفة الملتزمة بحجابها والحفاظة عليه تحت أي ظرف فما هي إلا ترجماناً لما جسده نساء البيت العلوي في تلك المسيرة، وأي امرأة جاهدت بكلمة حق ضد هيمنة الباطل فإنها أخذت تحذو حذو رائدة الجهاد السيدة زينب ﷺ، ومن التزمت الصبر في السراء والضراء غدت امرأة لصبرهن ﷺ، فاحرصي أيتها المؤمنة في جميع جوانب حياتك على تجسيد سيرتهن ﷺ وخلودها على لسانك وفعلك فتكوني مصداقاً لما قالته السيدة زينب ﷺ للعين يزيد بن معاوية (فكذ كيدك، واسع سعيك وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحيناً)<sup>(١)</sup>.

١. الحسين في مواجهة الضلال الأموي: السيد سامي البدري





سَمَاحَةَ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسِيِّ

وَامْظَمَرِ الْوَارِثِ

## النية في الصلاة

ونويت المغرب هل يوجد إشكال هنا؟

- إذا شرعت في الصلاة بنية المغرب فلا إشكال.  
❖ إذا بقي على غروب الشمس دقائق مثلاً

ولم يصل الإنسان صلاة الظهرين، واعتقد إن هذا الوقت لا يكفي إلا لصلاة العصر، وصل العصر وتبين له بعد الصلاة أن هناك وقتاً لصلاة الظهر فما هو تكليفه الشرعي الآن؟  
- يصلي الظهر إداءً.

❖ ما حكم من كان يتلفظ بالنية بعد تكبيرة الإحرام، كان يقول بعد تكبيرة الإحرام (أصلي صلاة الصبح قريبة إلى الله تعالى) مثلاً، يبدأ بقراءة الفاتحة والسورة، فهل تبطل صلاته بذلك ويجب عليه إعادتها أو قضاؤها، إذا صدر منه ذلك عن جهل؟  
- إذا كان جاهلاً مقصراً فعليه الإعادة أو القضاء وإن كان قاصراً صحت صلاته ولا تلزمه سجدة السهو على الأصح.

❖ امرأة كانت تصلي لفترة سنين طويلة من أيام عمرها إلا أنها كانت تتلفظ بالنية وتكرر تكبيرة الإحرام وعندما اكتشفت خطأ صلاتها طيلة تلك الفترة، فما هو حكم الصلاة التي صلتها في تلك الفترة، فهل يجب عليها القضاء؟

- لا بأس بالتلفظ بالنية قبل الدخول في الصلاة بتكبيرة الإحرام وأما تكرار تكبيرة الإحرام فإن كان العدد المكرراً زوجاً فهي باطلة ويؤدي إلى بطلان الصلاة فيجب قضاؤها وإن كان فرداً فالصلاة صحيحة وأيضاً لا تبطل الصلاة بزيادتها سهواً .

بها قبل الغروب بأية صورة ممكنة ولو مع نجاسة البدن واللباس إذا لم يتيسر إزالتها عنهما .

❖ لقد كنت أقوم للصلاة بقصد النية ولكني كنت أتلفظ بالنية بعد تكبيرة الإحرام فهل يخل هذا بصحة صلاتي؟  
- تبطل الصلاة بذلك إلا إذا كنت جاهلة قاصرة.

❖ هل ينوي المصلي الذي يصلي وراء إمام الجماعة كما ينوي في الصلاة المفردة؟  
- لا بد أن يقصد مع ذلك الإهتمام أيضاً.

❖ إنني أشك في نية الصلاة قبل الدخول في الصلاة فهل يجب علي أن لا أهتم بها فأكبر وأصلي ولا أهتم بالشك في النية؟  
- لا تهتم بكبر و صل .

❖ ما حكم من نسي ذكر النية في الوضوء والصلاة؟  
- لا يجب التلفظ بها .

❖ إذا أراد شخص قبل شروق الشمس أن يصلي بفترة لا يعلم إنها قضاء أو لا ما هي صيغة النية في هذه الحالة؟

- يكفي دائماً أن يقصد القرية من دون قصد الأداء والقضاء ولا يجب التلفظ بالنية كما ذكرنا.

❖ ما معنى حضور القلب اللازم أثناء الصلاة؟  
- المعتبر في قبول الصلاة أن يقبل المصلي بقلبه إلى الله تعالى ولا يشغله بأمر الدنيا.

❖ إذا نويت لصلاة الظهر مثلاً ولكن أريد أن أصلي المغرب وبنفس الوقت تداركت الخطأ

❖ ما حكم من شك في النية وهو في الصلاة؟  
- إذا شك في النية وهو في الصلاة، فإن علم بنيته فعلاً وكان شكه في الأجزاء السابقة مضى في صلاته، كمن شك في نية صلاة الفجر حال الركوع مع العلم بأن الركوع قد أتى به بعنوان صلاة الفجر، وأما إذا لم يعلم بنيته حتى فعلاً فلا بد له من إعادة الصلاة، هذا في غير المترتبين الحاضرتين كالظهر والعصر، وأما فيهما فلو لم يكن آتياً بالأولى أو شك في إتيانه بها وكان في وقت تجب عليه جعل ما بيده الأولى وأتمها ثم أتى بالثانية.

❖ هل يجب الجزم بالنية في صحة العبادة؟  
- لا يجب الجزم بالنية في صحة العبادة، فلو صلى في ثوب مشتبه بالنجس لاحتمال طهارته، وبعد الفراغ تبين طهارته صحت الصلاة وإن كان عنده ثوب معلوم الطهارة، وكذا إذا صلى في موضع الزحام لاحتمال التمكن من الإتمام فاتفق تمكنه صحت صلاته، وإن كان يمكنه الصلاة في غير موضع الزحام.

❖ في نية الصلاة أقول أصلي صلاة المغرب قريبة إلى الله تعالى فهل تكفي هذه الصيغة؟  
- لا يجب التلفظ بالنية ولا الإحضار بالقلب فالنية هو الدافع الذي يبعثك نحو العمل.

❖ بعض العمال يؤخرون صلاة الظهرين إلى غياب القرص حين يرجعون من العمل لعدم تمكنهم من الصلاة في مراكز العمل للنجاسة مثلاً فكيف تكون نيتهم؟

- يأتون بها بقصد ما في الذمة لا بنية الأداء ولا القضاء ولكن ليعلم إن ما ذكر ليس عذراً في تأخير الصلاة إلى الغروب بل لا بد من الإتيان

# الإمام الكاظم عليه السلام سراج الآل ومصباح الدجى

نفحاتها بطيوبة تتضوُّع  
ما مر ذكرُك في الرؤى إلا هنا  
منى الفؤاد وسال هذا المدمُع  
فرحاً بحبِّك فالضميرُ يشدُّني  
حبالاً ويدفعني الولاءُ فأدفعُ<sup>(١)</sup>  
نشأ الامام عليه السلام في حوض أبيه الامام  
الصادق عليه السلام وقد ورث منه حسن الخلق  
والتدبر والتعبد للخالق حتى لقب براهب  
الآل وحليف القرآن، وقد بايعه الكثيرون  
من شيعة أبيه عليه السلام وأصحابه الموالين فأصبح  
عنواناً للقائد الفذ الذي يتحمل أعباء  
الرسالة النبوية بذات العزيمة العظيمة  
والصبر وهذه الصفات تميز بها آباءه  
الكرام عليهم السلام، ومتصدياً بأفكاره النيرة لكل  
طاغ ومستكبر غافل عن قيم الإسلام  
ومبادئه السمحة ومستعيناً بربه العظيم  
في ذلك.

تبوأ الوليد المبارك عليه السلام مقعد الإمامة،  
وتسلم إرث النبوة، وملئت به القلوب بهجة  
واغتناماً وعمرت به البشائر ألقاً رحباً  
وسارت به الركبان إطلالة واحتشاء.

٤. الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، للدكتور محمد  
حسين علي الصغير، ص ٢٩٣، ٢٩٤.

(المصفاة) عليه السلام يخبره عليه السلام برسالتها التي جاء  
فيها: ((أن الطلق قد ضربني! وقد أمرتني  
أن لا أسبقك بابنك هذا، فقام أبو عبد  
الله الصادق عليه السلام فرحاً وأصبح مسروراً،  
فلم يلبث أن عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه  
ضاحكاً سنه، فقلنا: أضحك الله سنك يا  
أبا عبد الله عليه السلام، وأقر عينك، ما صنعت  
حميدة؟ فقال الإمام عليه السلام: وهب الله لي  
غلاماً وهو خير من برأ الله، ولقد أخبرتني  
عنه بأمر كنت أعلم به منها، فقلت: جعلت  
فذاك وما خبرتكَ عنه حميدة؟ قال: ذكرت  
أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على  
الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها  
أن تلك أمانة<sup>(٢)</sup> جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمانة  
الإمام من بعده<sup>(٣)</sup>).

ومدح الشاعر الإمام عليه السلام في قوله:

باب الحوائج والإمام المرتجى

في النائبات ومن به نستشفع

موسى بن جعفر وهي أعظم نسبة

٢. الأمانة: جمع أمارات، وتعني العلامة أي علامة  
الإمامة.

٢. عوالم العلوم والمعارف والأحوال،  
ج ٢١، ص ١٩-٢٠.

وضع الله عزوجل في أوليائه الصالحين  
الحجة ليكونوا للعالمين شهوداً في الحق،  
وأطلق عليهم تسمية عروته الوثقى وحفهم  
بمكارم عديدة كالعزة والشرف والتقوى  
والعصمة التي هي امتداد لذلك التسلسل  
العلوي الطاهر والمتأصل من أصالة جدهم  
المصطفى صلى الله عليه وآله، وإمامنا الكاظم عليه السلام أحد  
أوليائه الصالحين الذين حقوا بالنضائل  
والمكارم ونالوا مقام العليين في الدنيا  
والآخرة.

استبشرت الأرض في السابع من شهر  
صفر الخير عام ٢٨ هـ، بوليد الإمام  
الصادق عليه السلام المعروف بوليد النور وفي طريق  
عودة الإمام عليه السلام من حجة بيت الله الحرام،  
وحطت قافلته الكريمة قرية (الابواء)<sup>(٤)</sup>  
المباركة، وحدثنا عن ذلك أبو بصير أحد  
أصحاب الإمام عليه السلام قائلًا: (كنت مع أبي  
عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه  
موسى عليه السلام فلما نزلنا قرية الابواء، وضع  
أبو عبد الله عليه السلام لنا ولأصحابه الطعام  
وكان ما أكثره وأطيبه، فبينما نحن نأكل  
إذ أتاه رسول زوجته الملقبة بحميدة  
١. وهي تقع بين المدينة ومكة.



# أسألوا عن عظيم الزهد

يا من ملكت الدنيا وأسرت العالم وأخذت بمجامع القلوب فهامت بحبك النفوس وذبت بين يديك الملوك والجبابرة فوقفوا إجلالاً لعظمتك وهيبتك وسلطانك الذي ليس له مثل في التاريخ، فأبيت إلا أن يكون أديم الأرض هو عرشك ومعدن التواضع هو تاجك وخيوط الزهد هي رداؤك، هذا هو رسول رب العالمين وخاتم النبيين ﷺ الذي كان قدوة ومثالاً للزاهدين المعرضين عن الدنيا وزخرفها ونعيمها الفاني فتركها ليستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير وأدوم

ورفع شعاراً (الغاية تبرر الوسيلة) هي التي توصل الإنسان إلى حقه وبالتالي يخسر آخرته لأنه لم يدرك إن سعياً سوف يذهب لا محالة بذهاب دنياه القصيرة الزائلة، حيث روي أنه دخل على النبي ﷺ رجل قرأه جالساً على حصير قد أثر في جسمه، ووسادة من ليف أثرت في خده، فجعل الرجل يقول بألم: ما رضي بهذا كسرى ولا قيصر إنهم ينامون على الحرير والديباج وأنت على هذا الحصير فقال له النبي ﷺ: (أنا خير منهما، ما أنا والدنيا! إن مثلها كمثل راكب مر على شجرة ولها عصفور فاستظل تحتها فلما مال الظل عنها ارتحل وتركها)<sup>(٥)</sup>

وعمد نبينا الكريم ﷺ على الصيام وجعل طعامه وأهله من خبز الشعير فقط وكان دائماً يؤكد على عدم الإكثار والتنوع في الأكل، وإن ترك الطعام والتخلي عما تشتهي الأنفس من ألوان وأصناف الغذاء هو من أنبل الزهد والتششف، حيث قال ابن عباس: (كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طوايا وأهله لا يجدون عشاءً وكان أكثر خبزهم خبز الشعير)<sup>(٦)</sup>، وعن أنس بن مالك أن فاطمة جاءت بكسرة خبز إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: (ما هذه الكسرة يا فاطمة؟ قالت: قرص خبز، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة. فقال: أما إنه أول طعام دخل فم أهلك منذ ثلاثة أيام)<sup>(٧)</sup> وعن قتادة قال: كنا عند أنس وعنده خبز له فقال: (ما أكل النبي (صلى الله عليه وآله) خبزاً مرققاً ولا شاة مسموطة حتى لقي الله)<sup>(٨)</sup>.

وبالرغم من أن النبي ﷺ سيد الكائنات وأعظم الموجودات إلا أنه جعل التواضع والزهد من صفاته الرفيعة ليؤسس من خلالها دولته الكريمة التي انصاع لها جميع الناس وأصبحوا يرزحون تحت رايته

قال تعالى: (ولا تَمُدَّنْ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقْنَاكَ خَيْرَ أَلْفِ بَيْتٍ) فعاش ﷺ حياته متجرداً عن جميع الملذات ليلبغ مبلغ الفقراء والبؤساء في مأكله وملسه وفراشه، حيث قال لأصحابه: (إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد)<sup>(٩)</sup>، وقد روت عائشة قائلة: إن النبي ﷺ لم يمتلئ جوفه شبعاً قط، ولم يبت شكوى إلى أحد وكانت الفاقة أحب إليه من الغنى وإن كان جائعاً يتلوي طول ليلته من الجوع فلم يمنعه ذلك من صيام يومه ولو شاء سأل ربه فاتاه جميع كتوز الأرض وثبارها ورغد عيشها، ولقد كنت رحيمة مما أرى به أمسح بيدي على بطنه مما أرى به من جوع، وأقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا مما يقوتك فيقول: (يا عائشة مالي وللدنيا في إخواني أولو العزم من الرسل صبروا على ما هو أشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فأكرم ما بهم وأجزل ثوابهم فأجدني أستحي إن ترفهت في معيشتي أن يقصر بي غداً وما من شيء هو أحب إلي من اللحوق بإخواني وأحلاتي)<sup>(١٠)</sup>.

لقد كان حبيب الله ﷺ يؤمن بأن الإنسان كلما صبر وأعرض عن الدنيا وملذاتها زاد حبه وإيمانه وشدة تعلقه ببارئته، فالحياة المرفهة والمترفة والإسراف والتبذير وحب المال والجاه كل ذلك يشكل حاجزاً بين المرء وربيه فيبتعد عن ذكره وعبادته عز وجل، فعن أبي أمامة عن النبي (صلى الله عليه وآله): أنه قال: (عرض عليّ ربّي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت: لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً.. فإذا جمعت تضمرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعمت شكرتك وحمدتك)<sup>(١١)</sup>.

وبين النبي ﷺ إن السعي واللهم وراء مباحج الدنيا والتمسك الشديد بها حتى يصل إلى حد التفرقة والاختلاف والتنازع وأحياناً إلى القتل

٥ - المصدر السابق.

٦ - سنن الترمذي: ٤ / ٥٠١ / الحديث ٢٣٦٠.

٧ - الطبقات (لابن سعد): ١٠ / ٤٠٠.

٨ - مسند أحمد: ٣ / ٥٨٢ / الحديث ١١٨٨٧.

١ - سورة طه الآية - ٢٠.

٢ - كنز العمال: ٨ / ٤٠٧.

٣ - أخلاق النبوة: ٢٨٦.

٤ - سنن الترمذي: ٤ / ٥١٨ / الحديث ٢٣٧٧.

العظيمة

حيث

أثبت

إن الملك

والسلطان لا

يتأتى من التكبر

والغرور والجور

والعنف ولا من خلال

الترف والمكث في التصور

وامتلاك الخدم والعبيد وبسط

الموائد التي تحوي كل ما لذ وطاب

من أصناف وأنواع الطعام والشراب وكل

ما يفعله الملوك والرؤساء وأصحاب المراكز

المهمة اليوم تاركين وراءهم أناساً فقراء لا يجدون

مسكناً آمناً يؤويهم ولا فراشاً دافئاً يحميهم ولا

قوتاً يسد رمقتهم وهذا ما يجعلهم ينتمون على

المترفين وعلى دولتهم الواهية التي بنوها على

أكتاف هؤلاء الفقراء والمساكين.

# الأثر الخالد

عندما نطالع قصص وأخبار عظماء التاريخ، ونتصفح سيرهم وآثارهم العظيمة نجد عند كل منهم هفوة ولكل سيد فيهم كبوة ولكل لبيب بينهم مثالب قد أخذت عليه وعرفت عنه فبدت في سيرته كأنها بقع الظل المتناثرة على وجه القمر الأخذة مأخذها منه فأعتمت بعض أجزاء وجه المنير، إلا سيرة مشرقة غدا الزمان يحكي عنها طيلة ألف وأربعمئة وسبعة وثمانين عاما ولم يستطع أن يدرك أطرافها المترامية لما حوته من المحاسن والمكرمات لتتزه صاحبها وتعصم نفسه وتظهر روحه عن الكبوات والهفوات

من بين يديه ولا من خلفه فما نطق عن الهوى إنما هو وحي السماء يوحى إليه (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) <sup>(٤)</sup>، فغدا ﷺ الواسطة وصاحب الفضل في حمل هدية السماء إلى الأرض وإيصالها إلى العالم، فضلا لا يمكن للعالم أن يستقل بشكره، ولا تستطيع الإنسانية كفايته، ولا يتمكن الناس أن يوفون بعض أجره مهما عملوا وقدموا له إلا في المودة بالقربى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) <sup>(٥)</sup>.

اكتملت رسالته ﷺ وقرأ على مسامع الناس قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) <sup>(٦)</sup>، وحين وقت الرحيل فأوحس الإسلام خيفة على (شريعته وأحكامه، أخلاقه وآدابه) ذلك القانون الشامل والتشريع الكامل الذي ضمن للفرد حقوقه وحرية وحدد له واجباته العامة والخاصة تجاه خالقه ونفسه وأسرته والمجتمع ونظمها وفق أسس توجب تعاون البشرية على الخير لترتقي بمستواها إلى نهاية ما قدر لها من الكمال الممكن، فيضمن بها سعادة الدارين، مات جسد النبي محمد ﷺ فما هو إلا بشر مثلنا ولكن روحه ما زالت تحيا بيننا إلى يوم الدين، موجودة بوجود ذلك الأثر الخالد الذي تركه ﷺ للإنسانية من بعد وفاته، لتتهدي الأجيال والأمم بهديه وتسير على ضوء تعاليمه وجاء النداء ونزل القول الفصل (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْتَلَيْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْتَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) <sup>(٧)</sup>.

فعلا مقامه وصار أرفع خلق الله تعالى منزلة وأعظمهم شأنًا وأجلهم مقاما عنده سبحانه وتعالى حتى أنه دنا فتدلى دون خلقه كلهم فكان قاب قوسين أو أدنى، وعرف لجميع الخلق بخطاب النبي (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) <sup>(٨)</sup>.

النبي محمد ﷺ الرسول الذي حياه الله تعالى وخصه بما لم يختص به غيره من الأنبياء والرسل والأوصياء فغدا سيدهم والحجة والشاهد عليهم جميعا بنص قوله تعالى: (لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) <sup>(٩)</sup>.

كان ﷺ مبرأ من كل عيب كامل الذات نقي السريرة، تفرد بما حوى من كرم الأخلاق وجميلها، واختص بفضائل المزايا ومحامد الفضائل، تساوت عنده الأنام بالمحبة والإحسان وليس ذلك فحسب بل أنه لم يرضى لهذه المحبة أن تكون حبيسة القلب فأطلق لها العنان وحولها إلى سجايا وأفعال خير ومعروف يقدمها لهم، وأصبحت كلها سفراء محبة إليهم، حتى تخلل حبه مسالك أرواحهم وأفتدتهم جميعا فارتضوا شخصه بينهم ورأيه فيهم ولقبوه بالصادق الأمين، وحين ملك منهم القلوب، وأحتل النفوس وارتضته العقول جاءه النداء من رب السماء (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ كَبِيرٌ) <sup>(١٠)</sup>.

قام سيدنا محمد ﷺ بهذا العمل العظيم المتمثل بنشر الرسالة العظمى والنبوة الكبرى والدعوة العامة والإصلاح الشامل الذي ضمن للناس إن أتبعوه صلاح الدنيا وسعادة الآخرة وعلاج المشكلات ودواء المعضلات، وأنجز ﷺ هذه المهمة على أتم وجه ولم يأتها فيها الباطل

٤. النجم: ٤٣

٥. الشورى: ٢٣

٦. المائدة: ٣

٧. آل عمران: ١٤٤

١. الفتح: ٢٩

٢. البقرة: ١٤٣

٣. المدثر: ٣١



# الكمالات الروحية والتربوية عند

## سبط الرسول عليه السلام

لم يعرف التاريخ الإنساني على وجه الأرض من بعد رسول الله ﷺ أشخاصاً أفضل من الأئمة الهداة عليهم السلام، فمن يتطلع على سيرتهم يدرك بأنها أجمل السير، ومن يتطلع على صفاتهم يجدها من أنبل الصفات، وأخلاقهم مصداقاً لخير الأخلاق، ورسمت حياتهم أروع صور التصديق والإيمان بالله تعالى وتوحيده والوفاء والصدق.....





## قال (عليه السلام): يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا

جاورك تكن مسلما، وصاحب الناس به مثل ما تحب أن يصاحبوك به تكن عدلا، إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا وبينون مشيدا ويأملون بعيدا، أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا، يا بن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يدك لما بين يدك فإن المؤمن يتزود والكافر يتمتع، وكان يتلو بعد هذه الموعظة قوله تعالى (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) (١٧)، هكذا كان وما زال إمامنا الحسن المجتبي (عليه السلام) منارا وقرآنا ينطق بالقول ويطبق بالفعل كل ما أمر به تعالى من الفعل والترك ويحث الناس على الالتزام به، وفي أوج هذا العطاء وبالرغم من حاجة المجتمع لشخصه (عليه السلام) لتعلم طرق كسب الكمالات الروحية والتربوية عند أفرادها، تقطع شياطين الأنس سباتها وتخرج رؤوسها من جحرها للهجرة لتغرس أنيابها مرة أخرى في جسد بيت النبوة وتبث سمومها فيه وتضري كبده على يد شرذمة من الناس قد بذل لهم معاوية الأموال جزاء لفعلهم، وتم ذلك على يد زوجة الإمام الحسن (عليه السلام) (جعدة بنت الأشعث بن قيس) والتي تمكنت بتنفيذ مخططهم هذا في السابع من صفر لسنة خمسين للهجرة والذي تمكنوا بفعله، فقطعت بفعلها السبب المتصل بين السماء والأرض وقصمت ظهر الدين بقتله، فسلام على الكبد المتقطع من أثر السم وسلام على عرق الجبين من غصص الألم و سلام عليك يا مولاي يوم ولدت ويم استشهدت ويوم تبعث حيا.

يا ابن رسول الله إلى الغداء، فنزل (عليه السلام) وقال: إن الله لا يحب المتكبرين، وجعل يأكل معهم ثم دعاهم إلى ضيافته فأطعمهم وكساهم (١٧)، كما كان (عليه السلام) كريم النفس سخي العطاء حتى أنه لقب بكريم أهل البيت (عليه السلام) وكثيرة هي الروايات والأخبار التي تتكلم عن هذه السجية ومنها ما روي عن بعض الأعراب الذين جاءوا إلى الإمام الحسن (عليه السلام) يسألونه المعونة (جاء بعض الأعراب فقال الإمام الحسن (عليه السلام): أعطوه ما في الخزانة، قال الأعرابي: يا مولاي ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي، فأنشأ الأمام الحسن (عليه السلام):

نحن أناس نوالنا خضل

يرتج فيه الرجاء والأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا

خوفاً على ماء وجه من يسأل (١٨)

وعن حلمه وصبره على سوء خلق الآخرين ومحاولة علاجه بالكلام الطيب والمنطق الحسن ذكر ابن شهر آشوب قائلاً: ومن حلمه ما روى المبرد أن شاميا رآه راكبا فجعل يلعنه والإمام الحسن (عليه السلام) لا يرد فلما فرغ أقبل (عليه السلام) فسلم عليه وضحك وقال: أيها الشيخ أظنك غريبا، ولعلك شبهت فلو استعتبتنا أعتبتك، ولو سألتنا أعطيتك، ولو استرشدتنا أرشدناك، وإن كنت جائعا أشبعناك، وإن كنت كسوناك، وإن كنت محتاجا أغنيك، وإن كنت طريدا آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأن لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كثيرا، فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته وكنت أنت وأبوك أبيض خلق الله إلي والآن أنت أحب خلق الله إلي وحول رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم (١٩)، كما أعطى (عليه السلام) من أقواله إلى الناس بما يفيدهم لثتى المجالات ومنها تلك الشذرات التي يتدبرون بها أمرهم ويصلحون بها نفوسهم النخرة وتأديبها بأدب الأنبياء والأوصياء وأهل الإيمان والتقوى حيث قال (عليه السلام): (يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا، واراض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا، وأحسن جوار من

لقد استوعب في صفاتهم الذاتية والعقلية والنفسية والخلقية والدينية والاجتماعية والإدارية ما استوعبه جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واختصوا بها اختصاصه عز وجل من الكمالات الروحية والتربوية فغدت هذه النزعات تشرق في كل جانب من جوانب حياتهم وتضيء في كل لمحة من لمحاتها، حتى استحقوا أن يصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (٢٠) وفي موضع آخر قال وقوله الحق (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (٢١)، ونحن اليوم نعيش في أيام ذكرى استشهاد سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المفترض الطاعة من الله ورسوله الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) حقا علينا أن نستعلم عن سيرته العطرة وحياته المفعمة بالفضائل والحافلة بالمآثر والمليئة بالمكرمات، حتى أنها غدت كنزا من كنوز البيت النبوي تتجسد فيه القيم والمبادئ الرفيعة التي نص عليها الدين الحنيف إلى واقع ملموس، إذ أن حياته (عليه السلام) كانت دروساً تنبض بالحكمة والموعظة والعبارة وترشد إلى الخير والصلاح وتذكي الإيمان فتوقظ النفوس من الغفلة وتشحذ الهمم لطلب

## حياته (عليه السلام) كانت دروسا تنبض بالحكمة والموعظة والعبارة

مرضاة الله تعالى، فقد كان مع عظم المكانة التي يشغلها في الوسط الاجتماعي والأعظم منها ما شغلته في نفوس الناس ألا أنه كان مضرب مثل في التواضع فقد روي (أنه مر بفقرء وضعوا كسيرات على الأرض، وهم فعود يلتقطونها ويأكلونها، فقالوا له (عليه السلام): هلم

٣. صلح الحسن: السيد عبد الحسين شرف الدين

٤. أدب الضيافة: جعفر ألبياتي

٥. موسوعة أهل البيت (عليه السلام)

٦. البقرة: ١٩٧

٧. موسوعة أهل البيت

١. الأنبياء: ٧٢

٢. السجدة: ٢٤



# السير على خطى الحق

وإقامة العزاء عليه من خلال الحضور القلبي والخشوع والبكاء وإظهار الحزن والجزع على هذا المصاب الجلل، وبالتالي فهو لا يرغب بالسير ولا يكون مفعماً بالولاء والاخلاص الحقيقي، والإمام عليه السلام مطلع على أعمالنا وأفعالنا من أول خطوة نخطوها إلى أن نصل إلى ضريحه المقدس، فقد يضيع سيرنا وخطواتنا التي لاقينا ما لاقينا لإكمالها والوصول إلى غايتنا فتصبح هباءً منثوراً إذا أشركناها مع خطوات الشيطان ليبعدنا عن الطريق الحق ويوقننا في الرذيلة وبالتالي لا ننال سوى معصية الله عز وجل وسخط الرسول وآله الأطهار عليهم السلام، فقد ورد في الأثر: (ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج).

فلنسع لاستثمار هذه الخطوات في السير بالطريق الصحيح الذي يضمن لنا سعادة الدارين في الدنيا والآخرة بحيث يجعلنا من زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وشيعته الموالين له حقاً والسائرين على نهجه وصراطه القويم المستقيم.

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

لكي تلقى الإله قرير عين

فإن النار ليس تمس جسماً

عليه غبار زوار الحسين

وهذا هو السير الحقيقي الذي يريده ويطمح إليه أبو الأحرار عليه السلام والذي استشهد من أجله وضحى بحياته الغالية ليروي بدمائه الشريفة جذور الحرية ويقطف ثمارها الأحرار وما زالت دماؤه الخالدة تسهل وتعيد لنا الطريق لتسير على درب الإيمان والعقيدة والدين، فلولا دماؤه الطاهرة لما أبصرنا نور الحقيقة والهداية والصلاح.

المحرمات، ومن أهمها إقامة الصلاة وأداؤها في أوقاتها والمحافظة على جميع أركانها وشروطها، إضافة إلى التخلق بأخلاق الإسلام من قول حسن وخلق رفيع وصفات حميدة، وترك التجاوز على الآخرين سواء بالقول أو بالفعل وغيرها من الأمور التي يجب أن نروض أنفسنا عليها ونبني شخصياتنا على أساسها سواء في طريقنا إلى الزيارة أو في مراحل حياتنا كافة.

لقد عمل إمامنا عليه السلام على حفظ نسائه وعدم هتك سترهن حتى آخر لحظة من عمره الشريف وأوصى ولده الإمام السجاد عليه السلام من بعده المحافظة على النساء والأطفال وعدم التعرض لهن، حيث نراهن رغم السبي والفواجع التي أحاطت بهن محافظات على خدورهن وحجابهن الذي فرضه الله تعالى على جميع النساء، لهذا فلنعمل على حفظ نساتنا بالالتزام بالحجاب الشرعي وترك الزينة المحرمة والخضوع بالقول وعدم مزاحمة الرجال وغيرها من الأمور التي تنافي الأخلاق والدين لأنها تؤدي إلى الحط من شأن المرأة وهتك سترها، ولنتأسى بسيدة النساء الزهراء وابنتها الحوراء عليهما السلام ونسير على خطاهما سلوكاً ومنهجاً وهيئة.

والإمام الشهيد عليه السلام

يفرح لزيارتنا

وقصدنا إليه

وتلتئم

جراحه

بيكائنا

ملايين الخطى تتسارع، وآلاف الكيلومترات تقطع، تظاهرة كبرى وحشود مليونية تتوجه لتحيي ذكرى أليمة وفاجعة رهيبة تتصدع من هولها القلوب، حيث يجدون بالسير ويسعون للوصول والالتفاف حول كعبة الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وتجديد البيعة والولاء له والتشرف بزيارته ومواساته بمصيبته وسبي نسائه.

لقد أصبحت زيارة الأربعين أكبر تظاهرة سلمية في العالم حيث يتوجه الملايين من البقاع كافة للمشاركة والحضور الفعال في إحيائها والسير على أقدامهم لا يمنعم مانع ولا يردعهم مرض ولا يعيقهم حر ولا يوقفهم برد حيث تدفعهم فطرتهم وحبهم المتفاني لسيدهم ومولاهم الإمام الحسين عليه السلام مضحين من أجله بالغالي والنفيس حتى لو كلفهم ذلك حياتهم لا يبتغون من ذلك سوى أن ينالوا شفاعته ورضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة.

السير بمعناه الواسع الحقيقي هنا هو إتباع منهج وعقيدة ومبادئ وأخلاق وأهداف مرسومة عبر طريق صحيح واحد وواضح لا يشوبه الغموض، فسيرنا الجاد في طريق الإمام الحسين عليه السلام وإتباع سلوكه ومنهجه ومبادئه والمعرفة التامة بحقيقة نهضته وقضيته التي أستشهد من أجلها هو السير الحقيقي الذي يقصده ويريده الإمام عليه السلام منا وليس فقط السير على الأقدام وتحمل مشاقه وأعبائه، وكذلك ترك كل ما يناه في الدين والعقيدة والأخلاق وذلك بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي والاهتمام بالواجبات وترك



# قلوب وأقلام تنبض بالألم

تبسم لما جاءه سهم حنقه  
وكل رضيع للعلوبة يبسم  
تخيله ماء ليروي غليله  
ففاض عليه الغمر لكنه دم<sup>(٤)</sup>  
أما السيد الحميري(ره) فوقف عند علي الأكبر  
وأمه عليه السلام وهو يجمع دموعها التي جرت لذكرى  
بني المصطفى ويبدلها لكلمات تعاتب بها عينها:  
أعاتبُ عيني إذا أقصرت  
وأفني دموعي إذا ما جرت  
لذكركم يا بني المصطفى  
دموعي على الخط قد سطر  
لكم وعليكم جفنت غمضها  
جفوني عن النوم واستشعرت  
أمثل أجسادكم بالعراق  
وفيها الأسنة قد كسرت  
أمثلكم في عراض الطفوف  
بدورا تكسف إذ أقمرت<sup>(٥)</sup>  
غدت أرض يثرب من جمعكم  
كخط الصحيفة إذ أقمرت<sup>(٦)</sup>  
أما عند السيدة رمة والقاسم عليه السلام وقف الشاعر  
جواد شبر قائلاً:  
ناحت ونحت وأين مني نوحها  
شتان نوح شج وسجع مغرد  
لي لا لها العين المرقق دمعها  
والمهجة الحراء والقلب الغدي  
حجر على عيني يمر بها الكرى  
من بعد نازلة بعتره أحمد  
أقمار تم غالها خسف الردي  
واغتالها بصروفه الزمن الردي<sup>(٧)</sup>

٤. شعراء اللف: جواد شبر/ ج: ٩/ ص: ٢٢٢/ السيد حسن البغدادي  
٥. شعراء الغدير: السيد الحميري  
٦. شعراء اللف: جواد شبر/ ج: ٩/ ص: ٢٢٢/ الشيخ عبد الحسين الصادق

فلهن ركض حوله وخبيب  
لهفي له والرأس منه مميّز  
والشيب من دمه الشريف خبيب  
لهفي عليه ودرعه مسلوب  
لهفي عليه ورحله منهوب<sup>(١)</sup>  
ومع العقيلة عليها السلام يتجه الشاعر ابن حماد العبدي  
إلى صوب المشرفة ليقف عندها عليها السلام وهي تندب  
كفيلها، ويقول:  
يا أخي يومك العظيم برى عظمي  
وأضنى جسمي وأوهى قوائي  
يا أخي كنت أرتجلك لموتي  
وحياتي فخاب مني رجائي  
يا أخي لو فدي من الموت شخص  
كنت أفيديك بي وقل فدائي  
يا أخي لا حبيب بعدك بل لا  
عشت إلا بمقلة عمياء<sup>(٢)</sup>  
وعند قبر الحسين نظم السيد المرتضى(ره) رثاء  
خامس البكائين الإمام زين العابدين لأبيه عليه السلام:  
لك الليل بعد الذاهبين طويلاً  
ووفد هموم لم يردن رحيلاً  
ودمع إذا حبسته عن سبيله  
يعود هوتونا في الجفون هطولاً  
فياليت أسراب الدموع التي جرت  
أسون كليماً أو شقين غليلاً  
أخال صحيحاً كل يوم وليلة  
ويأبى ألقى إلا أكون عليلاً<sup>(٣)</sup>

لم تتمح من ذاكرة التأريخ ابتسامه الرضيع لسهم  
المنية حين خاله ماء يروي ظمأ قلبه الصغير الذي  
تلظى عطشا دون ذنب أو جريرة، لهذا كتب  
السيد جواد شبر عن الم وحزن السيدة رباب عليها السلام  
وهي تخبر الإنسانية وتقول لها:  
وكل رضيع يغتذي در أمه  
ويرضع من ألبانها ثم يقطع  
سوى أن عبد الله كان رضاعه  
دماه وغذته عن الدر أسهم  
ويكمل أبياته السيد حسن البغدادي وهو يصف  
حاله حين تجرع غصص الموت بابتسامته البرية:

١. شعراء الغدير: ابن داغر الحلي  
٢. شعراء الغدير: ابن حماد العبدي  
٣. شعراء الغدير: السيد المرتضى

عقيلة من بعد الخدر مسببة، وإمام مفترض  
الطاعة موثق بأصفاد جامعة، أرامل تكلّي وأيتام  
حيري، حملوا قلوبهم الحزينة على سنا الصبر  
وأسرجوا نياق الألم والحسرة في الحادي عشر  
من شهر محرم الحرام حين زمجر عدو الله  
بالرحيل وحدا الحادي بركب الأحزان سبايا من  
كربلاء إلى الشام، يساقون من بلد إلى بلد كما  
تساق الأسارى موثقين بالحبال تتقدمهم رؤوس  
حماهم مرفوعة على سنا الرماح كأنها البدر  
الساطعة، فشهد ذلك الركب مسيراً مملوءاً  
بالأسى والويلات والهم والكرب بما لم يشهد به  
تأريخ الإنسانية مثلاً، وبعد أن حط رحاله في  
الشام وتجرع غصص الألم والحسرة بالاحتساب  
في ذات الله وبرباطة جأشه توقياً لسهام السماتة  
فقلب فرحهم عويلاً وسرورهم غماً حين فضح  
فعال يزيد بن معاوية لعنه الله وعرف الناس  
حقيقة نسبهم الشريف ونبل قضيتهم، وبعد ذلك  
يعود الركب إلى الغاضرية ليجمع رؤوس الشهداء  
مع أجسادهم، ولهذا اللقاء الحزين نبضت أقلام  
الشعراء مع قلوب التكلّي لتحكي لسان حالهم  
ومشاعرهم حين رأوا تلك القبور التي حوت  
اجسادهم وأول ما يبدأ به الشاعر(ابن داغر  
الحلي) وهو يعيش اللحظات مع السيدة زينب عليها السلام  
وهي تقف عند قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام  
وتنادي:

بأبي الإمام المستضام بكربلاء  
يدعو وليس لما يقول مجيب  
بأبي الوحيد وما له من راحم  
يشكو الضمأ والماء منه قريب  
بأبي الحبيب إلى النبي محمد  
و محمد عند الإله حبيب  
ثم ينتقل الشاعر في عتاب كربلاء كيف رضيت  
بقتل ابن النبي عليه السلام على أرضها:  
يا كربلاء أفيك يقتل جهرة  
سبط المطهر إن ذا لعجيب  
ومنه العتاب إلى وصف حال مصرعه عليه السلام وما  
جرى عليه:  
لهفي عليه وقد هوى متعصراً  
وبه أوام فادح ولغوب  
لهفي عليه بالطفوف مجدلاً  
تسفي عليه شمائل وجنوب  
لهفي عليه والخيول ترضه



# الإمام الرضا عليه السلام ومفهوم الإمامة

مهما اختلف الناس في الميول والاتجاهات إلا أنهم لا بد أن يجتمعوا بما يقره العقل وتلائم عليه الفطرة السليمة وما ينادي ذلك فهو الجحود والعتاد الذي يبتعد عن جادة الصواب، ومسألة الإمامة هي إحدى المسائل التي اختلف عليها عامة المسلمين إذ أنهم أطنبوا في الحديث عنها منذ أن فقد العالم الإسلامي شخص الرسول ﷺ وإلى يومنا هذا، ولا يخفى على أي مسلم الأحداث التي دارت والاختلافات التي حصلت بهذا الخصوص

وحول أهمية وجود الإمام وضرورته في المجتمع أسهب الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ في أحاديثه حول إظهار معنى الإمامة للناس، وبيان شروطها ولزومها، ثم بيان عدد الأئمة، وصفاتهم، وميراثهم من الرسول ﷺ وخصوصياتهم ولم يتجاهل أبدا الإفصاح عن القيمة المادية والمعنوية التي يجسدها شخص الإمام بين الناس وقدر احتياج الأنام إلى وجود الإمام المعصوم بينهم لقيادتهم من أجل تنظيم أمورهم الدنيوية ورفع الخلافات بينهم ومنع انتهاكات الحقوق بينهم وتوضيح الأمور الدينية وتبليغها كما أمر الله تعالى، وقد وضع هذا كله من خلال القرآن الكريم وأحاديثه الشريفة، فقد روي عن عبد العزيز بن مسلم أنه قال: (كنا مع الإمام الرضا ﷺ بمرور، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة، وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي ﷺ فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم ﷺ ثم قال: يا عبد العزيز، جهل القوم وخذعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كاملا، فقال عز وجل (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) <sup>(١)</sup>، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ﷺ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) <sup>(٢)</sup>، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض ﷺ حتى بين لامته معالم دينه، وأوضح لهم سبيله، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليا ﷺ علما وإماما، وما ترك لهم شيئا تحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن

زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به) <sup>(٣)</sup>، فقد ناقش الإمام ﷺ مسألة الإمامة وفق المنطق العقلي حتى تكون هذه المناقشة حجة دامغة لكل من أراد الاعتراض أو التشكيك والتكذيب، وفي ميزان هذا العدد قد حاولنا اقتباس بعض من أحاديثه ﷺ بهذا الشأن:

## اختيار الإمام

ينبثق من الاعتقاد بالإمامة منهجية الاعتقاد الصحيح في أصول الدين وفروعه، لذلك فإن الإمامة تعتبر من أساسيات الدين التي لا يمكن تجاهلها أو التغافل عنها فضلا عن أن الإمام هو من يتولى المهام السماوية الملقاة على عاتق النبي بعد وفاته ومن كلا الأمرين تأتي ضرورة اختيار الإنسان المناسب الذي يحتل منصب الإمام بين الناس وتتمثل الإمامة بشخصه وحول ذلك حدد الإمام الرضا ﷺ على من تناط مهمة اختيار الإمام عندما قال: (هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الإمامة أجل قدرا، وأعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا إماما باختيارهم، إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل ﷺ بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره، فقال (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) <sup>(٤)</sup>، فقال الخليل ﷺ مسرورا بها: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) <sup>(٥)</sup>، قال الله تبارك وتعالى (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) <sup>(٦)</sup>، فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة، ثم أكرمه الله

تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ) <sup>(٧)</sup> .

## الإنفراد

لا بد من القول أن التزام الفرد بدينه وتطبيقه لشرائعه الحقبة سببا في غلق أبواب الفتن والضلالة، وبعد أن كان أفراد المجتمع غير منفكين عن ارتكاب المعاصي جاءهم الدين الإسلامي وشريعته السمحة على لسان نبيه ﷺ من الله تعالى لينقذهم من الوقوع بالفتن وضلالة الاختلاف، ومن وجوب الحكمة الآلية أن يتكفل هذا الشأن من بعد وفاة الرسول ﷺ شخص معين من قبل الله تعالى ورسوله لئلا تتعطل رسوم الدين وتبين حدوده، وأن يمتاز هذا الشخص بما لا يمتاز به غيره من الناس كالإيمان والعلم والمعرفة والعصمة... الخ، ومن يكون ذلك غير الإمام المعصوم، وعن هذا الإنفراد قال الإمام الرضا ﷺ: (الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجعلت الألباء،

٣. الكليني والكاية

٤. البقرة: ١٢٤

٥. المصدر السابق

٦. المصدر السابق

١. الأنعام: ٣٨

٢. المائدة: ٣

٧. الأنبياء: ٧٢، ٧٣

٨. تحف العقول عن آل الرسول

## الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله

الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة<sup>(١٨)</sup>.

- وقال عليه السلام: (الإمام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الأفق بحيث لا تقاله الأيدي والأبصار، الإمام البدر المنير والسراج الزهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار)<sup>(١٩)</sup>.

- ومن قوله عليه السلام: (الإمام الماء العذب على الظمأ والدال على الهدى والمنجي من الردى)<sup>(٢٠)</sup>.

- وقال عليه السلام: (الإمام السحاب الماطر والغيث الهاطل والسماء الظليلة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة، الإمام الأمين الرفيق والولد الشفيق والأخ الشقيق)<sup>(٢١)</sup>.

- وقوله عليه السلام: (الإمام أمين الله في أرضه وخلقه، وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي إلى الله والذاب عن حريم الله)<sup>(٢٢)</sup>.

تنتهي صفحاتنا المخصصة لهذا الموضوع ولم ينته الكلام عن الإمامة والإمام فكل ما ذكرناه هو غيض من فيض فلو أردنا البسط في الكلام عن موضوع الإمامة وشروطها وصفات الإمام كما وضعه لنا الإمام الثامن من أئمة أهل البيت علي بن موسى الرضا عليه السلام لطال بنا المقام بأكثر من هذا بكثير، نعم وكيف لا ونحن نتحدث عن حصن دين الله عز وجل.

١٨. موسوعة الإمام الرضا

١٩. الكليني والكاظمي

٢٠. المصدر السابق

٢١. تحف العقول

٢٢. المصدر السابق

مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ<sup>(١)</sup>، وقال عز وجل: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ)<sup>(٢)</sup>، وقال (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ أَمْ لَكُمْ آيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)<sup>(٣)</sup>، وقال عز وجل: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)<sup>(٤)</sup> أم (طَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)<sup>(٥)</sup>، أم (قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبِكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ)<sup>(٦)</sup>).

### المقام الروحي للإمام

يكل القلم في الكتابة بهذا النحو، إذ أنه حين يشرع في الكتابة بكل ما يخص الإمام يقف حائراً بما يكتب ويسطر فلا كلمة تسعفه ولا أدب يزوده، فيقول عليه السلام عن منزلة الإمام ومقامه الروحي بين الناس:

- (إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين)<sup>(٧)</sup>.

- وقال عليه السلام: (الإمام يحل حلال الله ويحرم حرام

وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعبيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقربت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شئ من أمره)<sup>(٨)</sup>.

### حصر الإمامة وتعيينها

لا يكل التاريخ الإسلامي عن ذكر الصالحين من العباد والعلماء والمخلصين والمؤمنين فكيف يمكن للإنسان العاجز عن معرفة ما يدور وراء جدران حجرته فأنى له أن يعرف بما يدور في خلجات أنفس هؤلاء ويميز واحد دهره الذي لا يدانيه أحد كما قال عنه عليه السلام هذا من جانب أما الجانب الآخر فالعقل الذي حكم وأقر واعترف بحكمة خالقه لا يمكن أن يتقبل أنه جل وعلا يكل الناس إلى أنفسهم في تعيين الإمام من بين الجميع فيكونوا شيعا يتنازعون أمرهم بينهم، وبذلك كان كلامه عليه السلام صريحاً لا أبهام فيه فبعد أن تكلم عن الصفات التي ينفرد بها الإمام قال: (أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد عليه السلام كذبهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل فارتقوا مرتقى صعباً دحضا، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة، وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا، قاتلهم الله أنى يؤفكون، ولقد راموا صعباً، وقالوا إفاكا،

وضلوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله عليه السلام وأهل بيته إلى اختيارهم والقرآن يناديهم: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ

١٠. القصص: ٦٨

١١. الأحزاب: ٦٣

١٢. القلم: ٤١، ٣٦

١٣. محمد: ٢٤

١٤. المناقون: ٣

١٥. الأنفال: ٢١، ٢٣

١٦. مسند الإمام الرضا عليه السلام

١٧. بحار الأنوار

٩. مسند الإمام الرضا



## تراجم المحبين في مسيرة الكون

تعد واقعة الطفوف مجزرة البشرية الأولى، حيث تبلور صفتين مهمتين في التاريخ، صفحة سوداء ومظلمة وهي حادثة كربلاء، وهي عبارة عن قصة جنائية وراثية وهي نوع من التراجم الفريدة من نوعها على بقاع الأرض الى الآن، وقد تمثل أبطالها الجنة (يزيد بن معاوية وابن زياد وعمر بن سعد) وغيرهم، أما الوجه الآخر لهذه الصفحة فهو رواية حماسية، وأبطالها يتغيرون ويتناوبون في الفداء والعطاء حيث استفاضت بينهم روح الإيثار

محمد علي) أمينة مكتبة، وقد إجابتنا عن حجم المسؤولية التي تقع على السائرين من النساء إلى أربعين الإمام عليه السلام على نحو خاص؟ وعلى الرجال على نحو عام قائلة: تقع المسؤولية الكبرى على النساء إثناء السير إلى الزيارة الأربعينية، ويجب إن تكون هذه المسؤولية هي امتداد لمسؤولية السيدة الحوراء عليها السلام التي كانت على عاتقها أثناء مسيرتها عند سبي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتحملها لنشر مبادئ الإسلام وعقيدتنا، إذا هنا يكون دور المرأة كبير جداً، وذلك بأن نجعل طريق المسير إلى أرض كربلاء ليس طريق للوصول إلى مكان معين، وفق وقت معين فحسب، بل يجب إن تكون

سيوف خديني<sup>١</sup>، أما الدلائل: هي الاقتداء بالإمام الحسين عليه السلام، والسير على ما أمرنا به، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكافحة الظلم والفساد ومحاربة الظالمين مهما كلفنا الأمر، وأنه عليه السلام لم يخرج أشراً ولا بطراً ولكن لطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونسأل الله سبحانه وتعالى إن يجعلنا من السائرين على نهج الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

❖ وكانت لنا وقفة مع السيدة (أنوار

١. مناظرات في العقائد والأحكام: الشيخ عبد الله الحسن؛ ج ٢ ص ١٤٧.

أجابنا قائلاً: أن القيمة الحقيقية لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام عند المحبين والموالين، تعني الولاء والعهد والمضي قدماً على نهج أبي عبد الله عليه السلام، والتمسك بما جاء به كما جسدها الصحابي الجليل جابر الأنصاري والخلص من الموالين، وهذا الشيء القليل القليل مما نقدمه للإمام الحسين عليه السلام قياساً لما قدمه للدين الإسلامي ولأمة جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتضحيته بروحه وأهل بيته عليهم السلام وأصحابه من أجل بقاء الدين، وهذا ما أكدته في مقولته المشهورة: (إن كان دين محمد لا يستقيم إلا بقتلي فيا

وقد تمثل أبطالها في (الإمام الحسين عليه السلام، وأبي الفضل العباس عليه السلام، والسيدة الحوراء عليها السلام، وزين العابدين عليه السلام والقاسم ومسلم وزهير بن القين و برير بن خضير وهلال بن نافع وحبيب بن مظاهر) وغيرهم من أبطال الطف، وقد امتد روح الإيثار إلى يومنا هذا، حيث تمثلت بمسير المحبين إلى أرض كربلاء الحسين في أربعينية الحق، وقد التقت مجلة زهور الجوادين السيد (عباس نعمة المنشداوي) أستاذ في المؤسسة القرآنية العراقية (المركز العام- الكاظمية) عن القيمة الواقعية والحقيقية لزيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام والإمام العباس عليه السلام لدى المحبين والموالين؟ وما هي الدلائل



القارئ عباس المنشداوي



أنوار محمد علي



الاستاذ جليل خزعل



الشاعر أنور الجبوري

سأهمت بمشاركتها قائلة:

أن زيارة الأربعين والسير إلى قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ما هي إلا امتداد للثورة الحسينية، ولم تنته باستشهاده، بل بدأت منذ خروجه من مدينة جده الأكرم محمد (عليه السلام)، حتى شملت اليوم جموع المحبين ومن شتى أرجاء المعمورة، بمختلف الأطياف وتعدد اللغات ومختلف الألوان، وما المسير إليه (عليه السلام) إلا احتراماً واقتداءً ووفاءً لشهادته وثورته العظيمة.

❖ كما شاركت م. د. (تغريد ادریس) في حوارنا حول المسيرة الأربعينية قائلة:

بواقع الحال إنني أخجل من أن اعتبر إن المسير إلى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) هو مجرد شعائر للموالين والمحبين، لأنها أكبر وأعظم رسالة وجهت للعالم في هذا الوجود، حيث حملت معاني سامية لم يبلغها العالم حتى اليوم

ألا من خلال قضيته الخالدة (عليه السلام)، حيث علمت الأحرار الوقوف بوجه الظالم وإعلان كلمة (لا) التي وضعها الإمام (عليه السلام) بوصفها منطلقاً أساسياً لإيجاد العدالة في وسط دولة الطغيان.

❖ كما كانت لنا وقفة مع الشاعر (أنور الجبوري الكاظمي) حيث أجابنا حول مسير الأربعين قائلاً:

أن من أقوى وسائل الإعلام قديماً وحديثاً هي معادثة شخص أو مجموعة أشخاص عن طريق الاتصال المباشر فيحصل تماس بين الملقى والمتلقي فيكون التأثير فعالاً، لذلك فلو نظر المحب والموالي إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وكيفية تعامله مع الشخص الآخر سيجد أن الإمام (عليه السلام) يشرح له دواعي نهضته، ويطلن ادعاءات أعدائه، وهنا نرى إن النتيجة واحدة وهي أننا وجدنا عطر المعرفة والإيثار والجهاد والشهادة يفوح اليوم كالسابق وهو متزين بلوحات رسمها السائقين بخطواتهم الواثقة، ومثاقبتهم المؤثرة والمعبرة، فمجرد النظر إليهم س سلسلة من أصوات المنشدين أذهلت العالم وقد مرت عبر تاريخ الملحمة الحسينية الخالدة حتى أوصلتنا إلى عبارة قالها الإمام الحسين (عليه السلام) وهي (هيهات منا الذلة).

تجاوزت كل الأرقام القياسية مقارنة بأكبر المسيرات في تاريخ البشرية، وأكثرها ثباتاً ورسوخاً وتسامياً، فهي لم ولن تتوقف أبداً منذ السنة الأولى التي استشهد فيها أبو الأحرار (عليه السلام) حتى يومنا هذا، وكانت في تزايد مستمر حتى وصلت ذروتها في أيامنا هذه والحمد لله أن هذا التصاعد جاء في عصر الثورة الاتصالية الكبرى، حيث نرى عشرات بل مئات القنوات الفضائية والأرضية، وآلاف أو ملايين الهواتف النقالة المتطورة التي تقوم بنقل وقائع وأحداث هذا الحدث الكبير على مدى أسبوع أو أكثر في كل عام، حتى أصبح العالم بأسره يرى ويسأل عن كل صغيرة وكبيرة في مراسم هذه الزيارة وتفاصيل واقعة اللف وما جرى خلالها.

أية رسالة تبليغ أفضح من رسالة الإقدام الحافية الدامية، والصدور الملتهبة، إلا من الإيمان والمحبة تستطيع أن تبليغ رسالة الثورة الحسينية بهذا الوضوح والكمال، وإنها لرسالة سلام ومحبة وإخاء جعلت الجميع يشارك في أحياء شعائرها، ولم تعد قاصرة على شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، وإنما شملت مشاركات المسلم السني، والشبكي واليزيدي والمسيحي واليهودي حتى في هذا المسيرة المباركة.

❖ وعلى هامش تحقيقنا استوقفنا نخبة طيب موالية لأهل البيت (عليهم السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) من أساتذة الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم علم النفس، ممن رغبوا بالمشاركة في تحقيقنا، حيث ادلو بدلوهم تجاه القضية الحسينية، وزيارة الأربعين، فتحدثت إلى مجلتنا أ. م. (ابتسام اللامي) قائلة:

نحن لا بد علينا أن نعي ونُدرك أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وهي ثورة كل حر لم تنته، وما زالت مستمرة في صداها وأهدافها ليومنا الحالي، وما زيارة الأربعين إلا ثورة على الظالمين لأن الإمام الحسين عندما ذهب اخلف من بعده الإمام السجاد (عليه السلام)، والسيدة الحوراء (عليها السلام) الذين أكملوا الطريق وساروا على النهج القويم، ونحن اليوم نقفدي بهم لأنهم منار للمسلمين.

❖ أما أ. د. (أنوار محمد عيدان) فقد

سفرة ملكوتية للوصول إلى الكمال الأخلاقي، ومعاهدة النفس للتخلص من كل الخصال السيئة، والتجرد من الانانية، كما أن الفضائيات الغربية والمعادية تحاول أن تتنقص من ديننا الحنيف وتنتقل السلبيات فقط، فعلى المرأة الحفاظ على المبادئ الحسينية التي ضحى من أجلها الإمام وأهل بيته (عليهم السلام)، أما مسؤولية الرجل فهي نقل المفاهيم والمبادئ التي تضمنتها القضية الحسينية وأهدافها إلى جميع المجتمعات، والحفاظ على الدين الإسلامي من الإساءة والتشويه التي يسعى إليها الغرب على مر الأزمان.

❖ وكانت لزهور الجوادين وقفة مع الأستاذ (جليل خزعل) باحث وكتّاب في ثقافة الطفولة، حيث كانت له مشاركة حية وقد أجابنا: هل نستطيع أن نعتبر الجموع الراجلة إلى أربعين الإمام (عليه السلام) هي أحد عوامل التبليغ للنهضة الحسينية حيث أجابنا قائلاً: أعتقد أن سؤالاً كهذا لا يدعني أتردد لحظة واحدة في الإجابة عليه بكلمة (نعم)، فهذه الجموع الزاحفة نحو قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بمحض إرادتها، رغم التباين الكبير في مستوياتها العلمية، وتوجهاتها الفكرية وتمايها الطبقي والاجتماعي، واختلاف لهجاتها ولغاتها، وتباعد مدنها وقراها، وتحمل رسالة واضحة مفادها أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، هي ثورة حية، ورسالة إنسانية عميقة لا يحدها زمان ولا مكان، وإن اصدق ما في مسيرة هذه الجموع هو هذا المزيج الرائع من الإيمان النابع من الفطرة السليمة، والقناعات التي ترسخت بعد فحص وتمحيص وتفكير عميق في طبيعة المبادئ، والأهداف السامية للثورة الحسينية، ولقد شوهد ذات مرة احد الضباط الأجانب من القوات التي دخلت العراق عام (٢٠٠٣) وهو يؤدي التحية العسكرية إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وعندما سؤل عن السبب أجاب قائلاً: إن شخصاً تزحف نحو قبره هذه الجموع بعد أكثر من (١٤٠٠) عام على وفاته، لا بد إن يكون شخصاً عظيماً يستحق التحية.

مسيرة الأربعين الراجلة مسيرة



# دَرْجَةُ الْقَدْرِ



ومصالحها فهو يدبركم بعلمه) وما لكم من دون الله من ولي) يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزوجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله أنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم<sup>(٤)</sup>.

إنّ منهج الاستهداء بالقرآن نفسه لتفسير آياته الكريمة واضح جداً في هذا النص . وفي مجال تأويله لقوله تعالى: (أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)<sup>(٥)</sup>.

فقد جاء عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني أنّه قال: ( قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: أي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم: ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله (عز وجل)، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، وبملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويفيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله عليه السلام وكتبه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب ويجمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله (عز وجل): (أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله (عز وجل)، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله (عز وجل) قد رضي ؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما<sup>(٦)</sup>.

هذا الاستقصاء في الروايات الماثورة عن جواد الأئمة هو على سبيل المثال لا الحصر لتستجلي من ذلك دور الإمام الجواد عليه السلام الريادي في تفسير القرآن وما له من جهد جبار في نشر وترسيخ المنهج القرآني على الرغم من صعوبة المرحلة وكثرة التحديات التي أحاطت به عليه السلام.

إن المتتبع لتراث الإمام الجواد عليه السلام الثري يجد نماذج لا تعد ولا تحصى من الأحاديث المروية عنه عليه السلام في تفسير القرآن الكريم، وشرح أبعاده، وتبيان أهدافه ومغازيه، واستلهاه حقائقه ومضامينه، والغوص في أعماقه واستخراج كنوزه والدلالة على مكونات سورة ودرر آياته، ومن يكون أعلم بالكتاب منه عليه السلام وهو ابن بيت النبوة وموضع الرسالة وعدل القرآن و مع القرآن يدور بفلكه حيثما دار، وهو أحد المصطفين الأطهار الذي خلفهم الله للأمة من بعد رسوله عليه السلام وجعل التمسك بهم وبالقرآن رشداً وهدى والتخلف عنهم وعن القرآن غيياً وضلالة والعلم الصحيح عنهم والحق معهم وفيهم ومنهم وإليهم، (ومن طلب علوم القرآن من غير العترة الطاهرة فقد هلك وأهلك)<sup>(٧)</sup>.

وقد نهج الإمام محمد الجواد عليه السلام في تفسير القرآن الكريم منهجاً علمياً خاصاً متسقاً مع أهداف الرسالة وأصولها .

فمن بين النصوص القرآنية التي تصدى الإمام الجواد عليه السلام لتفسيرها وإيضاح معانيها بما أوتي من علم جده عليه السلام.

فقد ورد عنه عليه السلام في تفسير الآيتين المباركتين: ( مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) - إلى قوله تعالى ( وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ )<sup>(٨)</sup>

إذ قال عليه السلام: ( ما ننسخ من آية ) بأن نرفع حكمها .

(أو ننسها) بأن نرفع رسمها ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك يا محمد كما قال الله تعالى: (سَنَقْرُوكَ فَلَا تَمَسُّهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى)<sup>(٩)</sup> أن ينسك، فرفع ذكره عن قلبك .

( نأت بخير منها) يعني: بخير لكم . فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجل لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، أو مثلها من الصلاح لكم، أي إنّنا لا ننسخ ولا نبذل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم .

ثم قال: يا محمد) ألم تعلم إن الله على كل شيء قدير، فانه قدير يقدر على النسخ وغيره، ألم تعلم يا محمد إن الله له ملك السماوات والأرض وهو العالم بتدبيرها

٤. مستدرک عوالم العلوم، ج ٢٢، ص ١٦٤ .  
٥. البقرة الآية: ١٤٨ .  
٦. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٣٧٧ ٣٧٨ .

١. راجع مستدرک سفينة البحار، ج ٨، ص ٣٠٤ .  
٢. البقرة - الآيات ١٠٦ - ١٠٧ .  
٣. الأعلى - الآيات ٦ - ٧ .



# الجميلة الأشهر الجميلة

الإمام زين العابدين بالمنهال بن عمر فبادر إليه قاتلاً :

- كيف أمسيت يا بن رسول الله ؟

- أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم.. أمسيت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً منها، وأمسينا معشر أهل بيته مقتولين مشردين فإننا لله وإنا إليه راجعون<sup>(١)</sup>.

إن الغيرة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في صفات الرجال يجعلهم يثورون وينتفضون من أجل الذود عن حماهم وحرارتهم ونسائهم إذا أصابهم أي مكروه، فكيف بقلب إمامنا زين العابدين عليه السلام الذي هو رمز للغيرة العلوية حين يتحمل كل هذه المصائب والأحوال التي جرت على مخدرات النبوة وباقي النساء والأطفال، ويتجرع مرارتها ويكظم غيظه ولا ينتقم من أعدائه مع قدرته على إبادتهم ولو بخرق العادة وما أكثر ما وقع من ذلك عند اقتضاء المصلحة لكنه استسلم للقضاء وصبر على ما انتابه في سبيل الحق كالجبل الشامخ الذي لا تهزه الأعاصير ولا يغير معاملة تعاقب الزمن وبعين الله كل ذلك حفاظاً على دوره وتكليفه الشرعي الذي يتطلب منه كل هذا الصبر والسكوت والتجلد نصرة للقضية الحسينية وفي سبيل رفع راية العقيدة الإسلامية والحفاظ على الدين الحنيف.

٢ - مقتل الحسين للخوارزمي ٢/٢٤

وتذكرت فرارهن يوم الطف من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء، ومنادي القوم ينادي احرقوا بيوت الظالمين)

لقد تحمل الإمام عليه السلام بعد استشهاده وأهله بيته وأصحابه ومعه الأسرى من عقائل النبوة وحرائر الوحي جميع ضروب المحن والبلاء وألوان العذاب من هؤلاء المجرمين من سبي وربط بالحبال وضرب بالسياط وعانوا مرارة الاعتقال في السجن وشماتة الأعداء وذل الأسر والناس تتصفح وجوههم وإذا به يدخل الكوفة على بغير وطاء وأوداجه تشخب دماً وهو يبكي ويقول: يا أمة السوء لا سقياً لربيعكم

يا أمة لم تراع جدنا فينا لو إنا ورسول الله يجمعنا يوم القيامة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الأقتاب عارية

كأننا لم نشيد فيكم ديناً<sup>(٢)</sup> وشاهد إمامنا عليه السلام أصعب موقف في حياته الشريفة مما يندى منه جبين الإنسانية وما يفطر الصخر الأصم، حين رأى مخدرات الإمامة في ذلك المحتشد في مجلس يزيد ورأس سيد الشهداء أمامه ينكت ثيابه بقضيب ليثير الغضب والرعب بينهم.

وبعد خروجهم من الخربة التي أمر الطاغية بسجنهم فيها وكانت لا تقيهم من حر ولا برد وكانت حالة النساء والأطفال يرثى لها، التقى

١ - مقتل الحسين لعبد الله نور الله مخطوط

الصبر هو أبو الفضائل وعمادها وهو الركيزة الأساسية الذي تبني مكارم الأخلاق وهو الوسيلة التي توصل إلى الغاية المنشودة، حيث حمل وسامه وقلد به الأنبياء والأوصياء والأولياء الصالحين حتى عرفوا به وأصبح من ملكاتهم الذاتية، ولولا تبرزههم بهذه الأكرومة الجليلة لما تمت لهم الطاعة بين المألو ووصلوا إلى الغاية التي أرسلوا من أجلها.

ولقد كان الإمام زين العابدين عليه السلام متقدماً في صفات الكمال والجلال و وارثاً من الخلق المحمدي جميع مآثره ومنها صبره على المكاره والبلايا حتى عدّ من مكارم أخلاقه وأساس كل أكرومه جاء بها لأن المصائب التي صبت عليه لم يعاثره فيها أي مظلوم أو مضطهد من نبي أو ولي، حتى قيل:

ولو أن أيوباً رأى بعض ما رأى

لقال بلى هذا العظيمة بلواه  
ومن أعظم ما رآه من مصائب هي مصيبة كربلاء التي اهتز عرش الله لها وبكت عليها ملائكة السموات والأرضين ألا وهي قتل والده ربحانة الرسول وشظية كبد الزهراء ومهجة أمير المؤمنين وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام أمام عينه وقد تركوه مبضعاً على الرمضاء تصهره حرارة الشمس.

ولم يغب عن ذهن الإمام السجاد عليه السلام ذلك المنظر الرهيب فكان دوماً يذكره مشفوعاً بالأسى والعبوات وقلبه الشريف يتفطر وهو يقول: (والله ما نظرت إلى عماتي وأخواتي إلا وخنقتني العبرة



# السيدة زينب

## حصانة المرأة من الفكر الغربي

الكون عبر الأزمان، ومن تلك الشخصيات الإيمانية هي سيدتنا ومولاتنا زينب (عليها السلام)، التي قدمت لنا أنموذجاً رائعاً للمرأة المسلمة وفق قالب نسائي فعال وارتقت بعفتها وطهارتها أعلى سلالم المجد والرقي الحضاري. فقد ضربت (عليها السلام) لنا أروع الأمثلة للمرأة المسلمة والمتقنة دينياً وفكرياً وعالمياً فهي عالمة غير المعلمة، و أخذت تثبت بعلمها وعلوم آبيها وأخيها بين الناس، بعقد مجالس علمية وتفسيرية ومحيطة برعايتها الكريمة الفقراء والمساكين حفاظاً على قيم آبائها الكرام، وحاملة من راية الحق اكليلاً يعلو فضائلها ضد حكام الجور الطاغين، و أخذت تعالج المفاهيم المغلوطة عند السياسيين، فهي الصوت الأثير الذي أوصل نداء الثورة الحسينية الى العالم اجمع.. مؤدية لكل ذلك الإنجاز الحضاري المتنوع لوحدها، فالسيدة زينب (عليها السلام) أبلغ كلمة للبيان يمكن أن تقرأها المرأة المسلمة لدحض المزاعم الباطلة حول المرأة المسلمة.

النير المتأصل من عمق الرسالة المحمدية والعلوية. فاخذت الأموال الطائلة تتفق بشكل كبير لإبراز المرأة المسلمة بصورة وهيئة النساء الغربيات، وأبعادهن عن التقاليد الاجتماعية والأعراف، لتصبح فريسة سهلة للمحرمات والنواهي التي ينهى عنها الدين والشريعة، فمحاربة المسلمين أصبحت هي الشعار العلني في المحافل الغربية البارزة، وهنا نضع الخيار بين يديك ايها المرأة المسلمة اما ان تصبحي قدوة لمثيلاتك من النساء ومناصرة لدينك من خلال ستر المفاتن التي منحك اياها الباري وميزك كأنثى ويأتي ذلك من خلال الالتزام بـ (الحجاب) الامثل والشعري والالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية لتصبحي مرآة ناصعة تستطيع من خلالها الفتيات المسلمات ان ترى فيها اسلاميتها . وفي هذا الظرف المعاصر ليس للمرأة المسلمة إلا البحث عن الكلمة العادلة والمعبرة بيقين عن الإشراق الحقيقي والإنجاز المؤثر، والافتداء بالنساء المؤمنات اللواتي اصبحن قدوة لنساء

إن من ينكر السياسات الغربية في إغراء وإغواء نساء وفتيات المجتمعات الإسلامية وتوجيههن فكرياً بهدف السيطرة على الواقع الاجتماعي بما يخدم مصالحهم، فإنه دون أدنى شك سيصطدم بالواقع الصريح الذي لا يقبل في مفهومه اليقين، وما زال صعباً على الكثير من النساء ادراك ما يخفى وراء ستار المسرح الغربي للفكر المتعولم والهادف الى الهيمنة الغربية على افكار شعوب العالم الإسلامي وما يحاك من المؤامرات الغربية بمغزل عربي هو غاية في الدقة والموضوعية اللا انسانية، وهو بالتأكيد ضربة عنيفة موجهة للمرأة المسلمة خصوصاً، والتي يجب ان تحصن نفسها بالإيمان والعقيدة الاسلامية الخالصة لدحر مثل هكذا مؤامرات وما يهدد كيانها الفكري و ما يوتر سلبياً في صميم سلوكياتها التربوية ويحد من مساحتها في تأدية دورها العملي و الاجتماعي وفق الاطر السليمة. وقد أجهدت الكثير من الجهات الغربية نفسها لتوهين العزيمة الإسلامية وإبعاد المرأة عن روحية الدين وهي المعروف عنها بريادة الفكر

# أسمى من صلاة الليل

فيه الثواب الكثير ثم قال وقال وقال حتى بلغ بذلك ثواب الشهيد، أيتها السيدة أحذري من أن يخالط عملك عمل لا يرضى الله به، أحذري أن تعصي الله من خلال عدم التزامك بما يقوله لك زوجك، واعلمي بأن طاعة الزوج واجبة ولازمة، لذا ينبغي القول بأن العمل الصالح، الإنفاق والتصدق وما إلى ذلك يمكن أن يحتسب مواد بنائية، تستعمل في بناء القصور والدور والمسكن التي تعد للخيرين المحسنين.

المرأة في قلب الليل لترضع طفلها، أو لتهدئته حتى ينام، أو قيام تلك السيدة في منتصف الليل من أجل مداراة زوجها، أو قيام زوجها من أجل مداراتها، وإذا ما حملت المرأة كانت أنفاسها عبادة، ونومها عبادة ومشاكل حملها عبادة، وعندما تلد ولداً مجرداً من المعاصي تضحى هي الأخرى مجردة عن المعاصي بعدما يغفر الله جميع خطاياها، فقد جاء في الأخبار أن رسول الله ﷺ دخل إلى بيت علي عليه السلام فرآه ينظف عدساً، فآخبره ﷺ بأن مساعدة الزوجة

إن إحدى فضائل تشكيل الأسرة وتربية الأبناء هو أنها أسمى من أية صلاة مستحبة، أي يمكن القول بأنها أسمى من صلاة الليل بالرغم من أن صلاة الليل مهمة جداً، وإن القرآن وعد بإعطاء المقام المحمود للذي يصلي نافلة الليل والناس ينام، وكما قال تعالى في محكم كتابه المجيد: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا)<sup>(١)</sup>، أما الثواب الذي يمكن أن يكون أسمى من ثواب قيام الليل هو قيام

١. الإسراء، الآية: ٧٩.

## تقوى الأم

بالتقوى بحيث تسيطر على لسانها، وسمعها وبصرها، وتكون خطواتها محسوبة ولا تستعمل جوارحها التي منحها الله إياها لتمضية شؤونها في إزاء الآخرين، وأن تضبط أعصابها وتكظم غيظها وتسعى بالتي هي أحسن وتحافظ على نقاء روحها بالتقوى، وخلاصة حديثنا عن الأم المتقبة هو يكمن سر نجاح الرجال العظام في تربيتهم في حجور أمهات طاهرات نقيات، استلطن بنقاء روحهن أن ينشأن جيلاً صالحاً يفيد المستقبل.

وأسلوب تربيتها وحتى طريقة تفكيرها كثيراً على صياغة الطفل وتشثته الشاة الإسلامية، ومن أسس التقوى يجب على الأم أن تصل إلى درجة من التقوى يمكنها أن تصون نفسها وتتوقى ارتكاب المعاصي والانحراف وتجعل الله نصب عينها في جميع أعمالها وتشعر بوجوده معها أين ما كانت، فتأخذ نصيبها من حلال الدنيا ولا تجيز لنفسها الشبهات (إن تقوى الله عمارة الدين و عماد اليقين و إنها مفتاح صلاح و مصباح نجاح)<sup>(١)</sup>، إذ أن دور الأم مهم وخطير لأن في ذلك تأثير من العامل الوراثي النفسي، كما عليها أن تكون طاهرة ومتقبة تقوى حقيقية لا مصطنعة فسينكشف التصنع لأنه ليس متجذراً في النفس وهذا من ضروريات التقوى، وتتحكم الأم

تستطيع أي أم أن تقوم بالوظائف التي ترتبط بالجانب المادي للطفل، بينما لا يمكن القيام بالجانب المعنوي المهم له إلا الأمهات المثقات المسلمات، ولا يمكن التربية إلا إذا زكت الأم نفسها أولاً، ليس بالكلام فقط بل بتقواها وعبادتها فإن لها تأثيراً كبيراً في أسلوب التربية والبناء، وتستطيع أن تؤثر إيجاباً في أسرتها بالاستفادة من ثقافتها وتقواها وعبادتها وتهتم بتربية الجوانب الدينية والأخلاقية لديهم، وتصنع المجتمع الإنساني المتقي والنموذجي، تبنى أسس المجتمع الإسلامي على مقومات الشرف، الفضيلة والتقوى، وسيكون ممكناً إذا قمنا ببرمجة التربية على تلك الأسس والمقومات، وهذا لا يمكن إلا باضطلاع أمهات نقيات متقيات لمسؤولية التربية، فالأم هي أول شخص يبذر بذور التربية الصحيحة في روح الطفل ونفسه وتسقي نبتته، ويؤثر سلوكها

١. غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص: ١٨٧.



# أوهام زوجية

في السراء والضراء وان اول ما يقدمه الزوج لزوجته هو الامان، والاعتماد بها في اوقات المرض والشدة، ومشاركتها افراحها ونجاحاتها في البيت والمجتمع.

ادامة المحبة

يقدم الزوج المحب لاسرته وزوجته كل ما لديه من عواطف واهتمام، وما يبقى على الزوجة المؤمنة هو ديمومة هذا الحب، وذلك بطرق عدة اولها حسن التعامل، والقيام بكل الواجبات، واحترام خصوصية الزوج، والمحافظة على اسراره من التفشي بين الاهل والاقرباء والاصدقاء والجيران، والابتعاد عن طرق المراقبة غير الشرعية مثل التجسس في البيت والعمل، ومساءلة الاصدقاء عن تحركاته، والتفتيش باوراقه وخصوصياته، وان اتباع هذه النصائح سيؤدي بالزوجين الى العيش في حياة مليئة بالحب والتفاهم والاحترام وصولاً بهم الى بر الامان.

لكل افراد اسرته وفي كل مناسبة، وقد يكون زوجك من عشاق مشاهدة التلفاز والبرامج العلمية والثقافية، الا انه يشاركك في بعض مسؤوليات البيت ومنها، المساهمة في اعداد الطعام، او ترتيب غرفة الاولاد، او اخراج القمامة، وغسل الأطباق احياناً، مع علمه ان هذه الامور هي ليست من اختصاصاته او مسؤولياته الا انه يعتمد الى القيام بها حبا بك، وهناك بعض الامور الدقيقة التي تشغل بال الزوجة وهي، ان يسمح لك بالجلوس معه وهو يتصفح خصوصياته في حاسوبه او في بريده الالكتروني، وبذلك فهو يبرهن لك انه لا يخفي عليك شيئاً من خصوصياته، وليس لديه اسرار خاصة، مع العلم ان من حق كل رجل ان يكون له خصوصية وعلى الزوجة ان تحترم هذه الخصوصية، وهذا ما يخص جميع الامور المادية التي تسعد الزوجة والعائلة معاً، اما ما يخص الزوجة فتتم من امور معنوية، فأن الزوج المحب لا يقتصر بواجباته من حب وحنان واحترام وتقدير واحتواء لزوجته ومساندتها

تتصور بعض النساء تصورات قد تكون خاطئة احياناً، بان ازواجهن لا يحبونهن، ولا يهتمون بأمورهن، فاذا كانت بعض من هذه التصورات صحيحة وفي محلها، تستطيع النساء التأكد من مشاعر ازواجهن ببعض الطرق البسيطة، لان من عادة الرجال عدم البوح بما يشعرون تجاه زوجاتهم، وهم يكون كل الحب والاحترام والتقدير اليهن الا انهم لا يعرفون كيف يعبرون عما في داخلهم بالكلام، ويحاولون التعبير عن حبهم بفيض من الاحترام والاهتمام بكل مستلزمات الحياة الاسرية، اما الطرق المشروعة للتأكد من حب الزوج لزوجته هي:

إذا كان زوجك يضعك دائماً وباستمرار في لائحة خططه المستقبلية، كأن يخطط للزوجة او لسفرة عائلية، وهو يشاركك في اتخاذ قرارات الاسرة المصيرية وفي كل شيء، او يسعى لشراء اثاث جديد وتغيير ما هو قديم وباستمرار، وفي العادة فان الرجل لا ينفق المال على سلع كمالية، لأنه يعتقد أنها مكلفة للغاية لكنه بالرغم من ذلك يشتري الهدايا

# مقدسات الشراكة

وأُمِّي نَبَأَنِي بِمَا يَقُولُ؟ فَقَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّهُ يَقُولُ لَهَا: يَا سَكْنِي وَعَرَسِي وَاللَّهِ مَا شَيْءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْكَ بَعْدَ هَذَا الْجَالِسِ، وَمَا مِنَايَ إِلَّا إِنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ مِنْكَ بَطْنًا يَتَوَالَى مُحَمَّدًا وَاللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَا أَبَالِي بِمَا أَصِيرُ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ اخْتِلاقَ الطَّيُورِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعِلاقةَ الْإِنْسَانِيَّةَ بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّرْكَاءِ الزَّوْجِيَّةِ؟ عَلَى الزَّوْجَةِ احْتِرَامَ قِوَامَةِ الرَّجُلِ وَقِدَاسَةَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، وَالاعْتِرَافَ بِمَكَانَتِهَا الثَّانِيَّةِ فِيهَا، لِكَيْ تَرْتَفِعَ إِلَى مَعَالِي التَّضَحِّيَّةِ وَالْعِطَاءِ لِلوَصُولِ إِلَى مَبْتَغَى الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَدَسْتُورِهَا.

أَنْ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةَ أَمَامَهَا مِنْ سُلُوكِيَّاتٍ اِيجَابِيَّةٍ كَانَتْ أُمَّ سَلْبِيَّةٍ فِي حَيَاتِهَا الْيَوْمِيَّةِ وَالتِّي تَتَضَمَّنُ كُلَّ الْمَسْئُولِيَّاتِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيَّ عَاتِقِهَا تَجَاهَ أَفْرَادِ أُسْرَتِهَا مِمَّا يُوَثِّرُ عَلَيْهَا حَتْمًا، فَلَوْ كَانَتْ فِي حَيَاتِهَا مِصَاعِبَ قَدْ أَثْقَتَهَا عَنْ أَدَاءِ عَمَلِهَا أَوْ أَخْرَتْ مِنْ فُرْصِ نَجَاحِهَا وَقَتًا طَوِيلًا، قَدْ يَجْعَلُهَا مِتَخَوِّفَةً قَلْقَلَةً لَا تَتَّقُ بِالْحَيَاةِ وَمَجْرَاهَا بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، وَهِنَا تَصِلُ إِلَى تَجَنُّبِ أَيِّ تَصَرُّفٍ قَدْ يُوَثِّرُ عَلَى وَضْعِهَا الْاجْتِمَاعِيِّ إِلَى إِنْ يَصِلُ بِهَا الْحَالُ إِلَى عَدَمِ التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَبِالْعَكْسِ فِي تَعَرُّضِهَا لِلْمَوَاقِفِ الْإِيجَابِيَّةِ فِي حَيَاتِهَا.

الحديث الشريف: (الحياء حسن ولكنه من المرأة أحسن)<sup>(٢)</sup>، وهذا لا يعني أن تكون المرأة مجردة من المشاعر بحجة حياؤها، وعليه يجب إن يكون لها دور كبير في إنجاح العلاقة الزوجية، ولا عيب من العيوب النفسية أو الجسمية يضيع هناء الزوجين ويذهب بسعادتهما ويمحو غبظتهما كإهمال الزوجة لزوجها وعدم احترامها له.

على الرغم من وجوب احترام واجبات الزوج ووضعها في إطار الموارد الإلزامية التي تعطيه حقا خاصا في ما يتعلق بكل حاجاته الطبيعية ضمن صلاحياته الشرعية على الزوجة، فإن من أهم واجباته من وجهة نظر الزوجة هو حسن التعامل وحلو الكلام، الذي يجعلها تتألق كضراش البساتين طوال النهار، وبها تستطيع التغلب على مشاكلها اليومية بكل جدارة وحب، وقد أشار الإمام الباقر عليه السلام إلى حسن الكلام واحترام الشريك في بعض الروايات، فعن جابر بن يزيد قال: (دخلت على أبي جعفر عليه السلام فإذا بين يديه حمام يهدر على أنثاه، فضحكت فقال: مم تضحك؟ قلت عجباً من هذا الطائر كيف يهدر على أنثاه ويطردها إلى وكرها؟ قال عليه السلام: يا جابر لو فهمت ما يقول لأنثاه لعجبت! قلت بابي أنت

لا يستطيع أحد الزوجين إن يعمل على تحقيق الاستقرار، ونشوء السعادة، وفرض مبدأ التفاهم والاحترام، وإحلال السلام بمفرده، ولكن الزوجين على السواء يجب عليهما تأدية هذه الأمانة التي أناطها الله سبحانه وتعالى إليهما معا دون استغناء أحدهما عن الآخر، ولكن المتعارف عليه والذي يستغله بعض الأزواج، هو إن يجعل هذه المهمة هي من واجبات الزوجة فقط، وقد تصل قناعاته بوجوبها إلا أنه يجعلها في موضع التقصير لما يحدث بينهم من سوء تفاهم أو أي إشكال آخر، وهذا ما لا ترتضيه الشريعة الإسلامية للمؤمنين، وما لا يسمح به أئمتنا الأطهار عليهم السلام، ولا حتى الطبيعة التي خلقنا عليها. عادة تكون المرأة مطالبة بكل ما يسعد ويكمل الحياة الزوجية أكثر من الرجل، وذلك باعتبار كبر مسؤولية الرجل وعظمتها، وأن أغلب النساء مقتنعة بهذه المسؤولية لدرجة تفتن بعضهن بها، ولكن سبب إهمال بعضهن يعود إلى خجلهن وحيائهن الذي يمنعهن من تلفظ العبارات اللطيفة إلى الزوج، مما يجعل حياتهم تعاني من الجفاف العاطفي الذي قد يعرضها للتكسر بسهولة، وبمجرد مواجهتها بأول عاصفة اجتماعية، وعلى الرغم من أن حياء المرأة هو من محاسنها إلا أنه لا يجوز التمادي به، وقد ورد في

٢. عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال: ج١٩، ص٩٦.

١. جامع الاسانيد: لأبي حنيفة: ج٢، ص١٦٠.



# صفاء العلاقة الزوجية وتأثيرها على الأبناء



حيث عرف عنهم أنهم يتمتعون بقابليات ذهنية وعلمية جيدة تؤهلهم لخوض غمار القرارات المستقبلية الناجحة والمؤدية الى التأهل في ارتقاء سلم النجاح، وعلى خلاف محفل الأبناء الذين ينشأون في أسر يكون الجو الأسري مشحوناً بالخلافات العائلية نجد ان اغلبهم يعانون من القلق والاحباط المعنوي والنفسي و يلجأون الى خندقة أنفسهم هروباً من الواقع المرير الذي يعيشونه، و لابد ان يأخذ الأبوان هذه المسألة المهمة بعين الاعتبار لان أي فشل في مصير العلاقة الزوجية يعني فشل وغرق الأبناء في منزلق اجتماعي خطير يهدد كيان الأسرة والمجتمع، وقد حذرنا ديننا الإسلامي وحثنا على تربية ابنائنا وفق منهج نبينا الأكرم ﷺ وعترته الاطهار ﷺ الذين هم خير من يقتدى به على مر الأزمان .

وفقنا الله وأياكم على بناء جيل قادر يزخر بالعباءة في ظل أسرة تتعم بالصفاء والمودة والرحمة الانسانية التي هي الغاية المرجوة لكل مؤمن ومؤمنة.

بهم رياح الخلافات الزوجية خارج العش الذهبي كما يوصف في المصطلح الاجتماعي المعاصر، متناسين ان هذا العش كان يوماً ما تسوده الرحمة ومؤدياً به الى هاوية الفراق او(الطلاق)، الذي هو ابغض الحلال عند الله و ما قول رسول الله ﷺ الا دليلاً وبرهاناً على ذلك: (إن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من الطلاق)<sup>(١)</sup>. غير مباينين بسلبية تلك القرارات وما ينتج من عواقب وخيمة تؤثر بصورة سلبية على الأبناء. وهنا يجب ان يتنبه الأزواج الى مسألة مهمة وهي ان إشارة المشكلات الأسرية تعني ترك هرم من الاحباط المعنوي والنفسي ذي المردود السلبي على أبنائهم، و هم عماد المجتمع المستقبلي للأمة .

وقد أجريت الكثير من الدراسات في مختلف أرجاء العالم على شريحة من مختلف الفئات العمرية للأبناء الذين ينشأون في أسرة ينعم جوها الاسري بالتفاهم الابوي وظهرت النتائج

تعد الأسرة الكيان الأوحد والأبرز في المجتمعات الإنسانية، وسبيل السعادة والصفاء في العلاقة الزوجية هو الأسلوب الامثل والأكمل في الحياة الاجتماعية والإنسانية، و هي من دواعي بناء الاسرة العصرية وديمومتها المسلمة التي تتعم بأواصر الرحمة والتماسك الاجتماعي.

وقد أوصى ديننا الإسلامي الزوجين بوصايا عدة منها الالتزام بالواجبات الشرعية لكلا الطرفين، واعتراف كل منهما بحقوق الآخر لضمان وحماية الرابط المقدس من الانهيار.

ونجد ان الباري عز وجل قد أوصانا بالمودة في قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(٢)</sup>.

وفي وقتنا الحاضر تظهر العديد من المشاكل الأسرية المعقدة التي يصعب حلها والكثير منها مما تضحج به قاعات المحاكم الشرعية، حيث أصبحت تلك القاعات مكتظة بالأزواج غير السعداء من الذين استبدلوا المودة الزوجية بالعداوة والبغضاء، وعصفت

٢. - منتخب ميزان الحكمة، ص ٢٩٢، باب الطلاق.

١. - سورة الروم الاية ٢١.



## البهاق

أخذ خلايا سليمة من المناطق الجلدية غير المصابة في الجسم ونقلها إلى المناطق المصابة، حيث تفصل هذه الخلايا الصبغية عن الجلد لتشكيل خليط من خلايا الجلد الجديدة، ثم وضعها لاحقاً في المنطقة المراد علاجها وتغطيتها والتي يقدر متوسط حجمها بحجم البطاقة الائتمانية بغطاء لاصق مصنوع بشكل خاص لهذه العملية.

يشفي مرض البهاق بشكل جذري، إلا أن هناك عدد من الأدوية الموضعية والكريمات وعلاج الأشعة يعمل على السيطرة عليه وعلاجه كما يمكن علاجه عن طريق جراحة آمنة وفعالة تتم تحت تخدير موضعي لإعادة لون أصباغ الجلد التي فقدت بسبب البهاق، تعرف هذه الجراحة بزراعة (الخلايا الصبغية الكيراتينية)، وتتضمن

البهاق مرض جلدي يتسبب بفقد لون الجلد وتكون بقع بيضاء، يصاب الجسم بهذا المرض عندما يقوم جهاز مناعة الجسم بمهاجمة وقتل خلايا الجلد الصبغية، ولا تعاود هذه الخلايا الميتة القدرة على إنتاج أصباغ الجلد لذا من الطبيعي أن تتحول هذه المنطقة من الجلد إلى اللون الأبيض، وعلى الرغم من عدم وجود علاج

## الأكزيما

باستعمال كريمات وملطفات أو مليينات دهنية خاصة لا تحوي على مواد مثيرة للحس، كما ينصح بالابتعاد عن المؤثرات الخارجية التي تثير الحكة وتهيج الحالة مثل الملابس الصوفية، ولذا ينصح باستعمال الملابس القطنية للمصابين به، كما يجب الابتعاد عن المواد العطرية ومواد التنظيف والمطهرات، وعدم استخدام الصابون أو الشامبوات أثناء تهيج الحالة إذ يمكن الاستعاضة عنه بما يسمى بدائل الصابون.

وقد يتضح أحياناً بالممارسة اليومية أن الفرد يتحسس لبعض هذه المثبرات إما بتناولها عن طريق الفم أو التعرض لها بالملامسة المباشرة أو بالاستنشاق، ومن أهم أعراضها هي جفاف الجلد والحكة التي قد تكون شديدة يتبعها احمرار وطفح جلدي (حبيبات أو تقرحات أو فقاعات)، والأمر المزعج في علاجها أنه لا يوجد لها علاج فعال، ولكن يمكن السيطرة على أعراضها بالعلاج المناسب، ويمكن التخفيف من تأثيرها ومنع مضاعفاتها ريثما تتحسن تلقائياً وبالتدريج مع الوقت، ويتم ترطيب البشرة

أحد الأمراض الجلدية المزمنة غير المعدية التي يمكن التعايش معها والتخفيف من مضاعفاتها، وعادة تصيب الصغار والكبار على حد سواء، وأسبابها غير معروفة، ويحتمل أنها ناتجة عن تفاعل عدة عوامل ذاتية وخارجية، وقد تلعب الوراثة دوراً كبيراً في الإصابة بها، فإصابة أكثر من شخص في الأسرة الواحدة تزيد من احتمال أن هناك استعداداً وراثياً للحس المفرط بينهم عندما تتوفر الظروف البيئية المناسبة لها، وهي كثيرة ويختلف تأثيرها من حالة إلى أخرى وغالباً ما يصعب تحديدها بشكل مؤكد



# انطلاق

## المثقفين والمبدعين بالقضية الحسينية

على الرغم من وضوح مفاهيم القضية الحسينية وأحقيتها كونها البرزخ الفاصل بين الحق والباطل، الخير والشر، إلا أن مجتمعنا الإسلامي يعيش في دوامة الالتباس والعدا بعدم إعطاء كل ذي حق حقه، فما زال هناك جنود مجتدة لحزب الشيطان والكفر يعمل على التعتيم حول مفاهيم وأهداف القضية الحسينية، الأمر الذي يلقي على عاتق المثقفين والمبدعين التصدي لهذه الحرب الفكرية الباردة



والمبدعين كلا حسب تخصصه أن يبينوا للجميع الرسالة العظيمة الشأن الكبيرة المحتوى التي أستشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام ليس من خلال الشعيبة فحسب بل من خلال الفعل والعمل لاستقطاب العقول إليها.

**كما كان لنائب رئيس المركز العراقي لحرية الإعلام والمستشار في حقوق الإنسان الدولي الأستاذ صلاح حسن رأيه في هذا الخصوص:**

لمواجهة الفكر المتطرف ونشر الفكر الحسيني ينبغي على كل مثقف بشكل عام وكل من يتصدى للإعلام الحسيني بشكل خاص أن لا يكتفي بالكلمة أو بالصورة أو إقامة الطقوس الخاصة بالمناسبة وإنما يجب أن يعي مسؤوليته الحقيقية كرسم المنهج والبرنامج الكامل لتكون منظومة متكاملة في عقله ليستعد لهذا المسؤولية الكبيرة في الدفاع ونشر هذه القضية، وعليه ان يعي بان إغفال إي جانب من الجوانب الأخرى سيؤدي رد فعل عكسي ويضر بالعمل ككل وربما نسفه بالكامل، فهناك مجموعة من العوامل المهمة التي من شأنها إيصال هذا الفكر للعالم أجمع، كونه لم يقتصر على طائفة

عنده. **أما عضوة الاتحاد العام للآدباء والكتّاب في العراق الشاعرة والإعلامية السيدة (أبتسام إبراهيم الأسدي) قالت:**

لا يوجد أي لبس أو تعتيم حول القضية الحسينية، فما تناقلته الأجيال على مر الزمان كفل لهذه القضية حفظ حيثياتها وأهدافها، ولكن قد ينشأ التعتيم عند بعض الناس نتيجة تركيزهم على جانب ممارسة الشعائر في هذه القضية من الحزن والبكاء ولبس السواد... الخ، واتخاذ شعارا لإيضاح طبيعة مشاعرنا تجاه هذه الفاجعة وتجاهل الجوانب الأكثر أهمية كالجوانب الفكرية والنفسية والأبعاد الروحية والأخلاقية والمصادقية في قضية كربلاء فيجعلها حبيسة العواطف والمشاعر فقط وتبتعد بالمتلقي عن جوهر هذه القضية والدروس التي تستلهم منها، وهذا ما نراه يدور في الساحة الإعلامية فهناك أفلام و كاميرات تعمل على تضيق الخناق حول هذا الفكر بغية ان تبقى عقول المتلقين خاوية من كل الأهداف التي استشهد عليه السلام من أجلها وسعى لتحقيقها، لهذا على كل المثقفين

ما يدعو للشفرة ولكن شعائرنا مطلقة في أماكنها الصحيحة وبشكلها الفكري والعلمي الدقيق لنفرض احترامنا ونرسم حدود شخصيتنا السليمة ونعزز قيمة ما نحمل من إيمان بما ندعو إليه، ومع وجود عناصر الضلالة والكفر والتشويه يبرز دور المثقف والمبدع ليستلهم العبر ويشخص الفكر ويبرز الدليل ليسهم في نهضة الأمة وإصلاحها، وأنا اليوم بصفتي فنانه تشكيلية كان لموقف السيدة زينب عليها السلام في واقعة الطف الأثر الكبير على منجزتي الفني ابتداء من مشروع تخرجي الذي صوّر القيمة الحقيقية لرسوخ المبدأ والقوة الشاخصة في الإيمان بالعقيدة وكم أعجبت بصلابتها وشجاعته وفصاحتها فكان دورها كبيرا في تلك الواقعة وفي مجمل حياتي العملية والاجتماعية فأني شجاعة تلك التي جعلها تقف أمام جسد أخيها (وأبي أخ) وهو مسجى ومضرج بدمائه الطاهرة وتخطب الله سبحانه وتعالى (إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) هنا تتضح الكثير من المعالم وقوة الشخصية والثقة المطلقة بقيمة ما يحملونه من إيمان وهذا ما يجب ان ندعو له ونشدد عليه ونقف

وحول هذه القضية كان لمجلة زهور الجوادين جولة بين المثقفين والمبدعين لمعرفة دور كل منهم في النهوض بهذه المهمة والتي تعتبر تكليفاً إلهياً وواجباً شرعياً يلقي على عاتقهم وفقاً لما يحملونه من فكار واع وثقافة واسعة، فوقفت مجلتنا عند بعضهم لمعرفة كيفية توظيف ما لديهم للدفاع عن هذا الفكر ونشره بين الناس وكان لكل منهم رأيه الخاص فقد أجابنا **الفنانة التشكيلية/ السيدة (إيمان الوائلي)** حول كيفية توظيف الفن التشكيلي في حوض هذه الحرب

قائلة: لكل إنسان حرية الرأي والتعبير في الحياة وبالشكل الذي يحب، ولكن في وطن يكتفه الكثير من التمزق والشتمات علينا أن نرتق الفتوق وننكا الجراح فلا نساهم بما يعزز التفرقة ويدعو للطائفية فيتعنر على بلادنا استنشاق الحرية بامتداداتها النقية الشاسعة، ورغم ان القضية الحسينية تجاوزت حدود المكان والزمان واستشفت خلاصتها الإنسانية والمعنوية كل المجتمعات فبات أثرها واضحا لتأثيرها الكبير والصحيح كان لزاماً علينا أن نكون أدوات استنكار تحذر من تفشي كل





الشاعرة ابتسام ابراهيم



الاستاذ صلاح حسن



ايمان الوائلي



الاستاذ منير راضي

التقرب إليها من بطش الحكومات وعزوف المؤرخين عن هذا الشكل ولنفس الأسباب علما بان أول من منع التشابيه أو التعازي هو الوائلي مدحت باشا حيث اصدر فرمانا بمنع تلك الأشكال من التعازي. هذا هو الفكر الحسيني الصادق لا يقتصر ولا يحد بحدود معينة ويبقى على مر الدهور منبع لإلهام المثقفين والنقطة الانطلاق لكل المفكرين نحو عالم الإبداع والتألق والارتقاء بالعالم إلى مستوى الكمال والرقي المحمدي.

ملحمي في العالم العربي والذي لم يعرفه كما هو معروف في المسرح الكلاسيكي عند الإغريق وتؤكد البحوث والدراسات التي قدمت بشأن مسرح التعزية (وهي أشعار ملحمية دينية تروي قصص وتراث آل البيت عليه السلام) وملحمة كربلاء كانت من المصادر الأساسية لمسرح التعزية والتي يمكن ان نطلق عليها بالمسرح الحسيني حيث ان كل ظلالاات أهل البيت تجمعت في فاجعة كربلاء الخالدة) ويسمياها العراقيون بـ(التشاييه) وتدرج هذه المحاكاة في تاريخ المسرح العربي ضمن الظواهر التمثيلية أو الأشكال شبه المسرحية التي عرفها العرب وتسمى في الواقع العراقي(العزاء الحسيني) والتي تعود بدايتها الى القرن العاشر الميلادي وغالبا ما يكون فيه الممثلون من غير المحترفين ويكون المخرج هو رجل دين أو صاحب الموكب أو الشاعر الذي كتب هذه المأساة، إذن التعازي طقس درامي شعبي وكانت بداية نشوئها تقليديا وتشبيها حيا لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام ولكن بمرور الزمن لم تعد طقسا دينيا بحثا بل امتزجت بالحياة السياسية والاجتماعية إذ ان الإمام عليه السلام لم يعد رمزا دينيا فقط بل رمزا أنسانيا شاملا تستلهم الشعوب من مبادئه وتضحيته ووقوفه بوجه الظلم والظالمين ولو تعمقنا لماذا حوريت هذه الشعائر(مسرح التعزية) في العالم العربي والإسلامي وخصوصا في العراق وضياع هذا الإرث الأساسي للمسرح العربي؟ فسنعقد هنالك الكثير والكثير من الأمور والإشكالات منها النظرة الطائفية لواقعة كربلاء والتي أسهمت في إضعاف القوة الفكرية والمعرفية والجمالية ومحاربتها بكل الوسائل.. اغلب الحكومات التي حكمت العراق وعلى مر الأزمان بعد هذه الواقعة هي حكومات تعمل على مبدأ المذهبية والطائفية ومحاربة لفكر آل البيت عليه السلام، كذلك عزوف اغلب المثقفين والمفكرين من غير رجال الدين عن تناول هذه الواقعة وعدها من الأمور الدينية والتي تشكل عنصرا غير مؤثر أو الخوف من

الحقيقي للمسرح العربي قائلًا: عرف العرب المأساة في إشعارهم أكثر من غيرهم وكانت الآثار المأساوية الأدبية قبل الإسلام عليها دراميا تمثل معينا لا ينضب بالنسبة للشعوب التي سكنت المناطق العربية قبل الفتح الإسلامي وعلى سبيل المثال لا الحصر فان تراجيديا عشتار وتموز، وتراجيديا لكلامش، وتراجيديا الطوفان وغيرها تمثل مآسي كبرى جرى التعميم عليها، وعندما نراجع مظاهر التفرج من الاحتفالات البابلية الى ألان مرورا بالتراث العربي القديم والثقافة الشعبية في كل المجتمعات العربية التي يتوفر فيها أشكال الفرجة التقليدية والانفعالات المسرحية البدائية التي تتضمن العديد من الخصائص والعناصر الدرامية والتي لو تمت لها شروط التطور والنضج في الماضي لكانت هي النواة أو البذرة الحقيقية لإيجاد شكل درامي عربي حقيقي وليس هجين ومن هذه الأشكال الحياتية التقليدية لهذه الفرجة في المشرق العربي (المقامات، وفن خيال الظل، والأرجوز، والحكواتي، والتعزية الحسينية)، وأما في مغربه (فرجة الحلقة أو البساط أو سلطان الطلبة)، ولكننا اذا اردنا ان نركز في موضوع يعد أكثر انتشارا وواقعية ويتمتع بكل العناصر الدرامية والشكلية من غير ما ذكر فسوف نختار(التعزية الحسينية وأشكالها في العراق) وممكن ان نصنف التعزية بأنها(أشكال طقسية ونحن نسمياها شعائرية وجدانية) لما فيها من عناصر وجدانية ونفسية واجتماعية تتمتع بحضور كبير وتفاعل حقيقي، وتعد شكلا من أشكال الدراما الحقيقية أي هنالك (البداية والوسط والنهاية) إذن فهو طقس درامي متكامل ذا طبيعة رمزية بدرجة عالية (ويمكن النظر الى الطقس بوصفه حدثا دراميا ويمكن النظر الى الدراما بوصفها طقسا).. لذلك تعد شعائر التعزية تراجيديا الحزن من خلال الظواهر الاجتماعية في مجتمعنا ويمكن القول ان المسرح أيام عاشوراء شكل ملحمي درامي وهو يشكل أول عمل مسرحي

أو ديانة معينة وإنما للبشرية جمعاء، ويمكن أن نلخص هذه الأمور كالتالي: - تجسيد أفكاره عليه السلام وحث الجميع على المضي في نهجه وتعريف العالم ان خروجه عليه السلام كان مطالبه بإقامة العدل والإنصاف والإصلاح في امة جده عليه السلام، وتقوية الخطاب الداخلي وعدم التشتت بالرأي لأنه يؤدي لضعف العزيمة وهذه المرحلة تحتاج الى تضافر الجهود لتكوين قاعدة الانطلاق والانتشار، والاهتمام في تنظيم المواكب الحسينية والتنسيق في عملها بين اطعام الزائرين المتوجهين الى مرقد الأئمة عليهم السلام وتحويل الفائض من أموال هذه الخدمة الى الفقراء والى خدمات أخرى تنفع المجتمع، الاهتمام بنظام التكافل الاجتماعي في موسم الزيارات من خلال جمع التبرعات من الزائرين المتوافدين الى زيارة المرقد الشريفه وخصوصا في الزيارات المليونية واستثمار هذه الأموال لرعاية الفقراء والأيتام والأرامل والمعاقين أو بناء المشاريع الإنتاجية لحل أزمة البطالة أو بناء مستشفى للعلاج المجاني الشامل لغير المسلمين أيضا لنضمن به الانفتاح على الطوائف والأديان في داخل العراق لما له أهمية كبيرة في تجسيد الأفكار وتوحيد الصف، والانفتاح على الدول العربية والإسلامية والتوجه عالميا والانفتاح مع غير المسلمين من خلال تكوين سفراء باسم الإمام الحسين عليه السلام و العمل مع مؤسسات عالمية ومنظمات لتكوين قاعدة لبناء مؤسسة عالمية باسم الإمام عليه السلام عليه السلام تهتم برعاية المظلومين، أيضا عمل أفلام ومسلسلات مترجمة الى لغات مهمة لمخاطبتهم ولتنوير عقولهم ورفع الغشاء عن أعينهم وجر البساط من تحت الفكر المتعصب و الماسونية الدولية، بهذا وبغيره من هذه العوامل نستطيع أن نصل بالفكر الحسيني المحمدي الحقيقي الى ابعد بقعة في الأرض.

**أما الكاتب والمخرج المسرحي الأستاذ(منير راضي) أختص في حديثه حول توظيف الفن التمثيلي في نشر هذا الفكر وأطلق عليه تسمية(مسرح التعزية) وعده الإرث**



# مقدمات ونتائج

مع حلول العام الدراسي الجديد بدأ التداول بين الناس عن المشاكل المدرسية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الابتدائية وتأثيرها على مستواهم الدراسي، وددنا أن نناقشها في موضوعنا هذا ولكن ما أخذ الأولوية في الطرح هو تقاعس الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة وعدم تفاعلهم معها مما جعلها مشكلة يعاني منها الكثيرون وقد يعدها البعض إلى أنها مسألة ذكاء وقابلية

الخ)، هذه الكلمات البسيطة تصور له مدى حرص ذويه على نجاحه ومستقبله مما يشعره بأهميته وبالتالي يكون أكثر حرصاً منهم عليه، وحينما يلمس إيجابيات ما تلقاه من النصائح اليومية سوف يجعله يبدي بجميع المشاكل التي تطرأ عليه في المدرسة لتلقي النصيحة في حلها، ويفشي كل أسرارها، وهذا يجعله كتاباً مفتوحاً أمام ذويه لا يحمل الأسرار والتخفي فيكونون أكثر اطمئناناً عليه وهو خارج المنزل.

## أمور ذات أهمية:

- تقديم المساعدة له على أداء واجباته، وإبداء الفرح والسرور عند نجاحه.  
- أشعاره منذ اليوم الأول للمدرسة أنه أصبح مسؤولاً عن أداء واجباته المدرسية، والمحافظة على نظافته وطاعته مدرسيه، والتوضيح له عن ضرورة العلم بالنسبة للإنسان وكيف حث ديننا الحنيف على أهميته بقول رسول الله ﷺ (أطلب العلم من المهد إلى اللحد) وغيرها من الأحاديث الشريفة.  
- تركه في الاستمتاع قدر الإمكان بيوم العطلة الأسبوعية، لكي يستقبل الأسبوع الدراسي

## الجديد بحيوية ونشاط.

كل ما ذكرناه هو جملة من الأسباب التي تساعد في حب التلميذ للمدرسة وعدم هروبه من واجباته المدرسية، وما على ذوي التلاميذ إلا التزام العمل بها وأنهم سيلاحظون كيف أنها سوف تساعد التلميذ في زيادة رغبته في الذهاب إلى المدرسة وحبها للدراسة بل وعشقه لها، لأن ببساطة ما ذكرناه يعد مقدمات للحصول على هذه النتائج.

للأطفال دون السنة الثالثة عشر من العمر وعلى استقامة الظهر مستقبلاً، وهذا يؤدي بالتلميذ إلى التواني في التواصل بالدراسة لأنه غير مستعد نفسياً وبدنياً لحمل الأثقال، لذلك يجب تخفيف ما يمكن تخفيفه من الكتب قدر الإمكان وحثه على حمل الحقائق بأيديهم.

## المصرف اليومي

المصرف اليومي عادة متبعة منذ زمن طويل، وهي تعمل على تحفيز الطفل لعمل بعض التصرفات كما أنها وسيلة لترغيبه بما لا يحب ويرغب، فإعطاء الأبوين مبلغ من المال إلى التلميذ عند ذهابه إلى المدرسة وحرمانه منه إذا لم يذهب يعد أحد الوسائل الناجحة لزراعة حب المدرسة والدراسة عنده، ولكن حذار من الإفراط، بأن لا يصبح هذا المصرف سبباً في ضياعه بتحويله إلى سمة الرشوة، يزرع الأبوان حبها في داخله دون أن يشعرا بذلك، فكما أن المصرف مهم ولكن الأهم منه أن يعرف كيف يعطيانه إلى أبنهما التلميذ وما هي اللهجة والطريقة التي يتحدثان بها وهما يعطيانه.

## النصيحة ... النصيحة

يبحث التلميذ دائماً في هذه المرحلة عن جرعة زائدة من الحنان متمثلة بالنصيحة لأنها تشعره بأهميته وأهمية دراسته ومستقبله بالنسبة لأبويه وأفراد أسرته، فلا بأس بتوجيه النصائح اليومية إليه قبل الذهاب إلى المدرسة ومنها (التوكل على الله، حاول المشاركة في الصف، فكر قبل أن تجيب على السؤال، تأكد من موعد الامتحان، دُون واجباتك اليومية في مسودة، لا تتجاهل البسمة قبل الإجابة في ورقة الامتحان.....

بينما نجد أن الرأي الأرجح والأكثر أقباعاً أن إلى جانب مسألة ذكاء الطالب هناك أمور يحتاج لها تلميذ المدرسة يجب على الأهل أن يوفرها له ويعتبرها مقدمات للحصول على النتائج التي يتأملونها منه وهي النجاح و التفوق، ويمكن حصر هذه الأولويات بما يلي:

## النهوض مبكراً

بعد النهوض المبكر من النوم أهم خطوات اكتساب النشاط البدني والعقلي، فضلاً عن أنه يعطي فرصة من الوقت يستطيع من خلالها الشخص ممارسة ما يحب من العادات اليومية، لذلك يجب أن تحرص أسرة الطالب على أرغامه بالنهوض من النوم مبكراً حتى يستطيع أن يمارس ما يحب كالرياضة أو الاستحمام أو تناول وجبة الفطور وارتداء الملابس الخ، كل ذلك يجعل من الخروج إلى الشارع وركوب السيارة للذهاب إلى المدرسة هو ثاني شيء يبدأ به الطالب يومه وليس أوله لأن بعض الأطفال يشتمزون من رائحة السيارات أو زحام الشوارع مما يجعلهم لا يرغبون الذهاب إلى المدرسة فتراهم بالتالي لا يرغبون بالدراسة.

الحقيقية المدرسية:

قد يبدو الكلام غريباً نوعاً ما ولكنه واقعي وهو تدمير التلاميذ من الذهاب إلى المدرسة بسبب الحقيقية المدرسية وحملها الثقيل، لعدم التزام المدرسة أو الأسرة بوضع جدول يومي للتلميذ يتضمن عدد الكتب بحسب عدد الحصص اليومية والتي لا تتجاوز الخمس أو الست حصص، لأن حمل الحقائق الثقيلة على الظهر يؤثر وبشكل مباشر على العمود الفقري بالنسبة

# أسباب التخريب عند الأطفال!



منه على إثبات وجوده ورأيه بين أفراد أسرته وبيتعد عن مطلبه وهدفه الأول وهو التعلم والاكتشاف، لذا يجب على الأباوين تفهم أن هذه التجارب الطفولية ليس بدافع الضرر والتخريب إنما هي دلالة على انسجام الطفل مع ما يحيطه من المحسوسات لذلك عليهما إعطاؤه فرصة للتعرف عليها ولا بأس أن يكون تحت إشرافهم، أما عند تكرار هذه الحالة وخروجها عن الحد المألوف فهذه إشارة إلى وجود حالة مرضية عند الطفل وهي اضطراب في الغدة الدرقية وزيادة إفرازها فيصبح لدى الطفل نشاط زائد يحاول تضيغفه بهذه الأفعال ولا حل لهذه الحالة إلا زيارة الدكتور المختص، أو قد يأتي عبثه وتخريبه نتيجة لعدم إشباع حاجاته النفسية وحصوله على العطف والحنان اللازم أو لرتابة حياته ومللها الخالية من اللعب الجميلة والنزهات الظريفة والهدايا، وهنا يجب على الأباوين أن يفسحا المجال له ليعبر عن ثورة غضبه واستيائه لذلك ويستقبلونه برحابة صدر ويبدلون قصارى جهدهم على تغيير وضعه إلى الأفضل بأن يقللوا على قدر الإمكان من القيود التي تفرض عليه في البيت.

يبدأ الطفل التعرف على الأشياء من حوله بصورة فعليه وبحس أكبر بمجرد قدرته على الحركة والنطق وهنا تبدأ رحلة الاكتشاف والتعلم عنده، وأولها تكون مع ألعابه وكراريس القصص التي تشكل له عالماً خاصاً يتحاكى مع فطرته وقدرته العقلية، وتختلف طريقة الاكتشاف من طفل لآخر فمنهم من يلجأ إلى طرح الأسئلة الكثيرة والاستفسارات، ومنهم من يبادر للتعرف عنها بنفسه، فقد نجد أن الطفل الذي جذبته سندانة الزهور الطبيعية الموجودة في حديقة المنزل يبدأ بطرح الأسئلة للتعرف على ماهيتها وكيفية زرعها ونموها ويكتفي برسم صور لها في مخيلته من الجواب الذي يحصل عليه بينما الآخر لا يكتفي بالحد الصوري الذي نسجه خياله فيبادر إلى قلع النبتة لرؤية الجذر الذي تستمد منه النبتة غذائها، وتحدث هذه الحالة مع ألعابه والكثير من الأشياء المحيطة به فيتهم بالعبث والتخريب جراء ذلك، وقد يبادر والداه إلى عقابه وهذه من الأخطاء الشائعة في بعض الأسر والتي تشكل خطورة على شخصية ونفسية الطفل الخطيرة، فإنها قد تدفعه للكذب للفرار من العقوبة، كما أن عقابهم له وعدم تفهمهم لنواياه وحقيقة فعله يولد في داخله الشعور بالظلم الأمر الذي ينأى به للعناد والإصرار على العبث والتخريب محاولة

## حنانك بديل عن الرضاعة

إلى أمه على الدوام من خلال مناغاته، ومداعبته، وملاطفته، والاهتمام بطعامه، ونظافته، ومعرفة أوقات نومه، وهذا ما يجعله مطمئناً، ومستغنياً عن الرضاعة الطبيعية، وفي هذه الظروف من الممكن استبدال الرضاعة الطبيعية بالاصطناعية أو الطعام دون أي تأثيرات سلبية على الطفل، بالرغم من أن الطفل سيفقد التمتع بأجمل لحظاته وهو ينظر إلى أرحم الوجوه وشعوره بالسعادة المطلقة. عزيزتي الأم: على من يتعذر عليها ارضاع طفلها لأمراً ما، أن تدرك أن أهمية احتياج الطفل إلى البقاء ملاصقاً إلى أمه لفترة من الوقت هو أهم من الرضاعة بنوعيتها، ومن الممكن أن يكون الطفل قد تعدى مرحلة الرضاعة إلى أنه مازال بحاجة إليها، فمن خلال ضمه إليها والبقاء بقربه والتحدث إليه، تنشيط حواسه وتتطور معلوماته وتقوى ملاحظته، وهو كفيل بتعويضه عما فقده عند الرضاعة، بالإضافة إلى الاهتمام بنوع الطعام وكمه لسد حاجته بدلاً عن الحليب.

بأمان الحياة الجديدة، ويبدأ بالتعرف على المحيط الخارجي، ولأهمية الرضاعة الطبيعية وما لها من تأثيرات ايجابية على نفسية الطفل في استيعاب العالم الجديد تدريجياً، فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)<sup>(١)</sup>، وهناك مؤثرات سلبية وموانع طبيعية للرضاعة قد تحول بين الطفل وحجر أمه الآمن، ومنها ما هو مزمّن وما هو عارض، وأن أكثرها انتشاراً هو:

إصابة الأم بالإمراض الجلدية المعدية.

تلوث الثدي بالفيروسات.

الحالة العصبية(التهيج العصبي) ما بعد الولادة.

إصابة الأم بأحد الأمراض المؤقتة(التيفوئيد، حمى مالطا، الأنفلونزا).

إصابتها بفقر الدم الحاد(المزمن والمؤقت).

وقد تكون هناك أمراض أخرى مزمنة ولكنها قليلة الانتشار.

أن احتياج الطفل إلى حنان أمه ودفء حجرها يجب أن لا يقتصر على الرضاعة فحسب، بل أن احتياجه

يعيش الجنين في جوف أمه لفترة من الزمن مرتاحاً مطمئناً، وخلال فترة محددة سينفصل فجأة عن أمه، ويخرج إلى عالم جديد مختلف في كل شيء من حيث(درجة الحرارة، والهواء، والهدوء أو الضوضاء)، وهنا يبدأ شعور الطفل الوليد بالخطر فيبكي ولا يستطيع أحد أن يخفف من خوفه وقلقه سوى الأم.

تبدأ علاقة الطفل الوليد بعالمه الجديد عن طريق أمه وذلك من خلال أول(رضاعة)، حيث تأخذ الأم صغيرها باحتضانه وتهدي من روعه، وتزرع أمل الحياة في قلبه، فيشعر من خلال التصاقه بأمه



١ - سورة البقرة: آية ٢٣٢.



## كيف تجعلي طفلك يتناول طعامه

يكره كثير من الأطفال تناول الخضراوات، ويعتبرونها من أسوأ الأطعمة التي قد تُقدّم لهم، رغم فوائدها المتعددة الهامة للجسم، وينصح الأطباء بضرورة تناول الطفل للخضراوات يومياً، ويؤكدون على الخضراوات قوية المذاق، كالكرنب(الشلغم) والجرجير والسيانخ والبروكلي(القرنبيط الأخضر)، ويعود سبب رفض الأطفال لذلك إلى حساسية حليمة التذوق عندهم، مما يجعلهم يفضلون نكهات الحلويات ويكرهون أغلب الأطعمة الأخرى، ويحتاج الأمر إلى الصبر والثابرة والذكاء من الأم لتستطيع في النهاية إمداد طفلها بالفوائد المختلفة للخضراوات. فإليك يا سيدتي بعض الحيل التي قد تجعل طفلك يُقبل على تناول الطعام المفيد:

### صلصة الطماطم

أضيفي خضراوات شهية إلى صلصة الطماطم

صغيرة من اللبن وعصير الليمون، واخفقي المزيج في الخلاط، واستعمليه كحشو لساندويتشات الأطفال، بدلاً من المايونيز وسواه من التتبيلات الجاهزة المشبعة بالدهون، ويمكنك كذلك استعمال ذلك المزيج في تتبيل سلطة التونة أو الدجاج، ليمنح الطعام نكهة مميزة ومفيدة.

### كوكتيلات العصائر

إذا كان طفلك لا يحب تناول الفاكهة، فأضيفيها لأكواب الكوكتيل اليومية لطفلك مع قليل من العسل.

المعتادة، كقطع صغيرة من الجزر، مع كوب من مزيج البازلاء والبروكلي المسلوقين، بمقدار نصف كوب بازلاء مع نصف كوب بروكلي، بعد خلطهما بالخلط ليصبحوا مزيجاً ناعماً، يضيف الفائدة الكبيرة إلى طبق المعكرونة المقدم لطفلك، كذلك يمكنك إضافة مزيج البازلاء والبروكلي إلى حساء العدس، فسيمنحه فائدة وطعماً غنياً.

### تتبيلة السلطة الكريمة

اهرسي كوباً من الحمص المسلوقة، أو الفاصوليا البيضاء المسلوقة، مع إضافة زيت الزيتون وكمية

بأمهاتهم، ولكن مع مرور الوقت وبلوغ طفلك خمسة أو ستة أعوام فإنه سيبدأ في اختيار أصدقائه بنفسه بناء على اهتماماتهم المشتركة ومدى انجذابه لهذا الصديق وشعوره بأنه يشاركه العديد من الصفات، ويجب على الأم أن تدرك أنه في تلك المرحلة تصبح آراء الأصدقاء أهم من آرائها وهو الأمر الذي يكون صعباً خاصة على الأم التي تعودت على التحكم بمختلف نواحي حياة طفلها، فأيها الأم يمكنك أن تبدأي منذ تعرف طفلك على أول صديق له ليلعب معه تعليمه الفرق بين الصديق الجيد والصديق السيئ، وفي أثناء لعبه مع صديقه عليك أن تلاحظي طريقة تفاعله معه، ويجب عليك أن تلاحظي أيضاً ما إذا كان تصرف صديقه عنيفاً ويتحدث بصوت عالٍ لتحاولي بعد ذلك اختيار أصدقاء آخرين لطفلك، وإذا لاحظت أن صديقه بدأ يتصرف بطريقة سلبية فيجب أن تقولي له دون غضب أن طريقة تصرف صديقه ليست جيدة مع إخباره أنك تشعرين بأنك فخورة به لأنه لم يتصرف بالطريقة السيئة نفسها، مما سيجعل طفلك يدرك أن طريقة تصرف صديقه السلبية ليست أمراً قد يريد هو تقليده، وأن تقرب له الصورة الواقعية التي هي عدم اقتباس أساليب صديقه غير المرغوبة بها أن تنفيها سوف ينبذه الناس ويكرهه كل من حوله ويسأم منه.

والصواب، وتحاول إبعاده عن كل ما هو خطر عليه وتحاول إبعاده دائماً، فلا يشعر الطفل أبداً بوجود ضغوطات وقيود مفروضة عليه، ومع مرور الوقت يبدأ الطفل بالتعرف على أصدقاء لأول مرة سواء من المدرسة أو من الجيران وبالتالي فإنه يبدأ في الاستماع لبعض الأمور التي تناقض ما قامت بتعليمه إياه، وبالتأكيد إن أي أم تريد أن يكون طفلها اجتماعياً وأن يكون لديه العديد من الأصدقاء وأن يستمتع بطفولة سعيدة وفي الوقت نفسه أن يتعلم كيف يعتمد على نفسه، إن صداقات الطفولة المبكرة عادة ما تكون الأم هي من تحددها وتختارها لطفلها، فعلى سبيل المثال إذا كان طفلك في الرابعة من عمره فإنك ستختارين له أصدقاء تكوينين أنت على معرفة

## حصني طفلك

أن كل أم تدرك أن طفلها خلال مراحل حياته المختلفة سيتأثر بالكثير من الأصدقاء سواء أكان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً مع الأخذ بالاعتبار أن كل أم تربي طفلها ليكبر ويصبح مؤدباً ويتصرف بسلك مقبول، ولكن أحياناً قد يتعرف طفلك على أصدقاء يكون لهم تأثير سلبي عليه، وأن الطفل في مرحلة الصغر عادة ما يتأثر بأهله وخاصة بأمه التي تعلمه الفرق بين الخطأ



## محاضرات إرشادية للنساء

الغالي والنفيس دون تردد. ومن المحاور الأخرى للمحاضرات التطرق إلى آداب الزيارة والواجبات الخاصة بالمرأة فيها وتخللت المحاضرات الدورية هذه، تناول نبذة مختصرة عن حياة الإمامين الحسين والسجاد عليهما السلام والبعض من شهداء الطف، من خلال قراءة بعض نصوص الخطب التي ألقيت في ملحمة الطف وما بعدها، والتركيز على خطب الإمام الحسين والإمام السجاد عليهما السلام والعقيلة زينب الكبرى عليها السلام، وكان التركيز واضحاً في تسليط الضوء على شخصية الإمام الحسين عليه السلام باعتباره وارث الأنبياء مع الاستمرار في شرح المفاهيم العقائدية والفقهية والشرعية، والتركيز على ما يخص النساء، ولأهمية المواظبة على قراءة الدعاء تخللت المحاضرات قراءات متعددة للأدعية الماثورة للأئمة عليهم السلام. ولم يفت السيدة المحاضرة أن تتطرق إلى النتائج الحاسمة والنصر الدائم الذي حققته ملحمة كربلاء الخالدة في ضمير الأمة والأجيال والإنسانية أجمع.

نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، والإمام المفترض الطاعة وهو القرآن الناطق والمجسد الحقيقي للإسلام الحنيف كما أراد الله سبحانه وتعالى. ومن أهم المحاور التي طرحت وأشبعت من حيث الدراسة والتحليل هي: عظمة ثورة الإمام الحسين عليه السلام وتصديه للحكومات الجائرة، ودور الامام في التعرض في تربية الأمة المتخاذلة، كما ركزت على علاقة الحاكم بالمحكوم والجلاد بالضحية واثار هذه العلاقة على مسار الأمة ودوره عليه السلام في تلك المرحلة للإصلاح، وتناولت ثورة الامام الحسين عليه السلام في إصلاح الذات من خلال المجالس الحسينية والوعظية وأثرها في تربية الذات الإنسانية وعرجت على أهمية تجاوز بعض السلبيات والمفردات المغلوطة في المجالس الحسينية الخاصة بالنساء، بعد ان اكدت دور المرأة في النهضة الحسينية المتمثل في النساء اللواتي شاركن في واقعة الطف وبشكل رئيسي دور العقيلة زينب عليها السلام في نصره أخيها الحسين عليه السلام، وان المرأة عند ارتباطها بالمنهج الرسالي القويم تقدم

دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على نشر فكر أهل البيت عليهم السلام، وتوثيق مبادئهم السامية وإظهار مظلوميتهم، وضمن برامجها المتعددة في شهري محرم الحرام وصفر الخير قام قسم الثقافة والإعلام وبالتعاون مع قسم الرقابة النسوية بإقامة محاضرات توعوية إرشادية للنساء الزائرات الكريمات، ألقته الأستاذة (منتهى السهلاني) والأستاذة (جنان مجبل) في صحن النساء المخصص لهن، وكان لحضور ومشاركة الزائرات أثر ايجابي واضح من خلال ما عبرن به من كلمات إطراء وشكر ودعاء للقاتمين على مثل هذه المبادرات النافعة.

وقد حفل برنامج المحاضرات بمحاور متنوعة ومتعددة منها الفقهية والعقائدية والأخلاقية ومن القرآن الكريم قصص الأنبياء عليهم السلام والعبر المأخوذة والدروس المستفادة منها، وربط هذه المحاور والأحداث بالقضية الحسينية العظيمة والفاجعة الأليمة والمواقف الرائعة والنادرة التي وقفها الإمام الحسين عليه السلام وكل من كان في نصرته عليه السلام لأنه يمثل





# رسالتنا إلى السائرين نحو مشفى النفوس



المنكر، فعليك المحافظة على هذه الواجبات والتحلي بها. عزيزي الزائر: تقع على عاتقك في هذه المسيرة مسؤولية أثقل مما كانت عليك قبل الزيارة، وذلك من خلال الالتزام بكل المواثيق (الضوابط الأخلاقية والمعايير الإنسانية)، التي أمرنا بها الأئمة الأطهار عليهم السلام، وان التزامك بها والحفاظ عليها هو مصداق إيمانك بمضامين مبادئ الإمام الحسين عليه السلام، التي خرج من أجلها، وبهذا الالتزام والتوجه ستكون زيارتك زيارة ذات عمق كبير تعود عليك وعلى ذراريك فيما بعد بتبعات الخير والبركة، وعن هذه التبعات قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين لما يرى يصنع بزوار الحسين عليهم السلام من كرامتهم على الله تعالى)<sup>(١)</sup>، فلا تدعوا سعيكم والتحاقكم بأسراب الموالين يذهب سدى، واعلموا انما أنتم رسالة أدهشت العالم بمضامينها لما لها من وقع في النفوس قبل وقع الخطى على طريق الحق طريق كربلاء، حيث رفعت أقلام الكافرين، وجفت صحفهم، وشخصت أبصارهم من شدة حبكم وولائكم واقتدائكم بشخص الإمام الحسين عليه السلام.

٥. الوسائل: للحر العاملي: ج ١: ص ٤٢٤.

حديث الإمام الرضا عليه السلام انه قال: (من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه)<sup>(٢)</sup>، حيث قال: وحديث عن الأئمة فيما قد روينا عن الشيوخ الثقات أن من زاره كمن زار ذا العرش على عرشه بغير صفات<sup>(٣)</sup> أيها السائرون: إن تطويع النفس على الانخراط مع الجموع الزاحفة إلى ارض كربلاء الحسين عليه السلام، خصوصا في الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، تعطي صورة جلية وواضحة عن عمق الإيمان بالقضية الحسينية، وفهم أبعادها، لذا فإن هناك بعض الأمور التي تتوجب على السائرين الالتزام بها وتطبيقها، ولا يقتصر الالتزام بها إنشاء الزيارة فقط بل في جميع الظروف، وذلك لأنها تمثل منهاج أهل البيت عليهم السلام وهو منهاج الصالحين.

## توصيات الزهور

عزيزتي الزائرة: إن الالتزام بالواجبات الشرعية هي من دواعي سرور الإمام الحسين عليه السلام الذي خرج في امة جده للتغيير والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن

٣. مناقب آل أبي طالب: ص ١٠٢٩.

٤. المصدر السابق: نفس الصفحة.

لقد نصت الأحاديث النبوية الشريفة على عظيم ثواب زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، وروايات الأئمة الأطهار عليهم السلام، حتى وصلت إلى أقصى بقاع الأرض، وهذا ما نجده دليلا واضحا للعالم اجمع في الزيارة الأربعينية من كل عام، التي تتوافد إليها الحشود المليونية لإحياء مراسم أربعين الإمام عليه السلام، والتي تكاد تكون اقرب إلى الخيال من الواقع بأعدادها، وباختلاف الزائرين بأشكالهم وألوانهم ولغاتهم، فهم يأتون من كل فج عميق لأداء الزيارة والتبرك بضريح الإمام عليه السلام المقدس، فقد علم الأنبياء عليهم السلام من قبل بهذه المنزلة الرفيعة التي وهبها الله سبحانه وتعالى لإمامنا المفدى ولزيارته عليهم السلام فقد قال النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (إن موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين بن علي فزاره في سبعين ألف من الملائكة)<sup>(٤)</sup>، وعن فضل هذه الزيارة المباركة قال الإمام الصادق عليه السلام: (ليس في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله تعالى إن يأذن لهم في زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج)<sup>(٥)</sup>، أما الشاعر (العبدي) فقد نظم شعره على اثر

١. مناقب آل أبي طالب: فضل زيارة الحسين عليه السلام:

ص ١٠٢٨.

٢. نفس المصدر: ص ١٠٢٨.



## إشراقه الأمل على الأرض

بن الإمام جعفر بن محمد الصادق بن الإمام محمد بن علي الباقر بن الإمام علي بن الحسين السجاد بن الإمام الحسين بن علي الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم أفضل الصلاة والسلام.

قال صلى الله عليه وآله: (يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي<sup>(٤)</sup>).

عنه صلى الله عليه وآله: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري لإلحاح على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب<sup>(٥)</sup>).

أهم شيء يرهب الطغاة ويقلق الحكام المستبدون هو وجود الفكرة المناهضة لتسلطهم واستبدادهم، فهم يريدون استعباد الناس والتحكم بمصائرهم والتلاعب بثرواتهم، ويريدون من الناس أن يتقبلوا ذلك بكل سرور وارتياح! وأن لا يسمحوا لأنفسهم حتى بالتفكير المعارض للسلطة الحاكمة.

فهي تحكم لا على أجسامهم فقط، وإنما على عقولهم وتفكيرهم ومشاعرهم، وإذا أحست السلطة الظالمة بوجود فكرة معارضة تختمر في ذهن فرد أو جماعة فلا مكان لهم إلا بطن الأرض بعد أن يمروا بمرحلة قاسية من الترهيب والتعذيب على تمردهم الفكري على السلطة التي ترى نفسها قد استملكتهم! فالمعارض لا حق له في الحياة.

وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ<sup>(٦)</sup> فالرسل هم دعاة السعادة والعدالة والحرية وأتباعهم الذين نذروا أنفسهم لخدمة تلك الأهداف المقدسة.

ويقول تبارك وتعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ<sup>(٧)</sup>)

فالفئات المضطهدة المستضعفة المحرومة في الأرض والتي من أظهر مصاديقها أئمة الحق أهل بيت محمد صلوات الله عليهم أجمعين... سيمن الله عليهم وسيتيح لهم المجال ليكونوا أئمة العالم وقادته عملياً وليرثوا مكاسب وثروات الكون في ظل دولة العدالة والإيمان.

إنها لآيات صريحة كلها تؤكد انتصار الحق أخيراً، وأخذة بزمام العالم إلى شاطئ الأمن والإيمان. وخطة الإصلاح والتغيير هي شريعة الإسلام المجيدة، وتوقيتها نهاية هذه الحياة وقيل قيام الساعة وحلول القيامة، فهي نهاية مطاف البشرية وآخر خطوة في مسيرة الإنسان في هذه الحياة.

أما رائد هذه الثورة العالمية، وقائد عملية الإنقاذ والتغيير الشامل فهو رجل من ذرية رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وآله لا يفضل بينه وبين الرسول الأعظم إلا اثنا عشر أياً.

فهو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي بن محمد الهادي بن الإمام محمد بن علي الجواد بن الإمام علي بن موسى الرضا بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم

يتحدى أي إنسان مؤمن ومعاصر فكرة إعلان التفاؤل والأمل في مستقبل الإنسانية، بأن هناك خطة ممكنة وسببلاً محتملاً للإصلاح العالمي والتغيير الشامل، بينما أن المنبع الوحيد لروافد الأمل والتفاؤل هو الإسلام، فهو يؤكد في نصوصه وتعاليمه ضرورة انبثاق فجر السعادة في تاريخ الإنسانية، ويصر على حتمية انتصار واقع العدالة والأمن والاستقرار على جحافل الظلم والشقاء والألم الذي يؤطر حياة الإنسان عبر التاريخ، والإسلام يحمل للإنسان رسالة أمل وفكرة تفاؤل تتقده من قلق اليأس القاتل تدعمها خطة إصلاحية شاملة وتصور تغييري متكامل، غير أن مستقبل الإنسانية في القرآن أخذ حيزاً واسعاً ومجموعة كبيرة من آيات القرآن الحكيم تؤكد هذه الحقيقة، وتبشر بعهد ممتاز، لا بد وأن يسود العالم وتنعم البشرية بالأمن والرخاء والعدالة والحرية وجميع مستلزمات الحياة الكريمة (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ<sup>(٨)</sup>).

فالإسلام ما هو إلا امتداد للرسالات السماوية السابقة والتي تبشر كلها بمستقبل سعيد للإنسانية فلا بد وأن يكون حكم الأرض وسيادة العالم للطليعة المؤمنة الصالحة.. وحينما يكون الحكم بيد طليعة مؤمنة صالحة فتلك هي فرصة السعادة وعهد الرخاء.

ويقول تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

٤. البعض من فضائل آل محمد ج ٢، ص ١٣.

٥. أهل البيت عليهم السلام في الكتاب والسنة ج ٥١ ص ٢.

٢. غافر: ٥١.

٢. القصص: ٥.

١. الانبياء: ١٥٠.



## بالغذاء احمي اسرتك

تسبب الخروج عن الصحة والاعتدال، كما كان رسولنا محمد ﷺ يصلح ضرر بعض الأغذية ببعض، إذا وجد إليه سبيلاً، فيكسر حرارة هذا ببرودة هذا، ويبوسة هذا برطوبة هذا، كما فعل في الفثاء والرطب، وكما كان يأكل التمر بالسمن، وكان يأمر بالعشاء ولو بكف من تمر، ويقول: (ترك العشاء مهزمة)<sup>(١)</sup>، حيث كان يوصي ﷺ الصحابة والمؤمنين بالتهي عن النوم على الأكل أي بعد الأكل مباشرة لأنه يقسي القلوب، ونلاحظ هذا في النصائح التي تقدم من قبل الأطباء لمن أراد الحفاظ على صحته، وذلك بأن يهشي بعد العشاء، ولو خطوات قليلة، ولا ينام عقبه فانه مضر جداً، أو ليقوم بالصلاة حتى يستقر الغذاء في معدته حتى يسهل هضمه.

٢. الترمذي: جامعة / وابن ماجه.

ومؤثرة في النفس والبدن، ولكل منها قاعدة، وقد كان رسول الله ﷺ يتدبر الغذاء بالغذاء وينصح الصحابة بإتباع الوصايا المبينة في جميع الأحاديث والروايات، فلم يجمع رسول الله محمد ﷺ في غذائه قمل:

(بين لبن وسمك، ولا بين لبن وحامض، ولا بين غذاءين حارين، ولا بين غذاءين باردين ولا لزجين، ولا قابضين، ولا مسهلين، ولا غليظين، ولا مرخين، ولا مستحيلين إلى خلط واحد، ولا بين مختلفين كقابض ومسهل، وسريع الهضم وبطيء، ولا بين شوي ولا طيبخ، ولا بين لحم ولبن، ولم يكن يأكل طعاماً في وقت شدة حرارته، ولا طيبخاً باثناً يسخن له بالغد، ولا شيئاً من الطعمة العفنة، والمالحة كالموائج والمخللات)<sup>(٢)</sup>، وهذه الأنواع

١. ابن قيم الجوزية: فصل هديه النبي ﷺ في تدبير الأغذية ص ٥٠٧-٥٠٨.

تعتبر الأم هي المسؤولة عن الأمور الرئيسية التي تخص جميع أفراد الأسرة بما فيهم الأب وأهله إن وجدوا في المنزل نفسه، وأن استخدام ما لديها من معلومات تخص المطبخ وإعداد الطعام مع مراعاة الظروف الصحية والأكل المناسب لكل فرد منها، تقع ضمن واجباتها الرئيسية، بالإضافة إلى الحكمة في التصرف، وحسن تدبير الميزانية المالية وإخضاعها لظروف الأسرة الصحية، وذلك بطرق بسيطة ممكن إتباعها تحت أي ضغوطات مالية.

فعلى ربة البيت أن تعطي لبعض الأمور أهمية والتي تستطيع من خلالها حمايتها وحماية الأسرة من الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية التي تسببها بعض الأطعمة، والاختلاف في أنواعها وكمياتها على أن تتبع بعض النصائح والتوجيهات فيما يخص النوع والكم للأطعمة وأمزجتها، وذلك لأن لكل نوع من أنواع الطعام خواص ومزاج له علاقة وثيقة





## السفرجل

السفرجل فاكهة شتوية أسماها العلمي ((Cydonia oblonga وهو ينتمي إلى فصيلة التفاح والكمثرى، يؤكل السفرجل نياً أو مطبوخاً مع السكر على شكل مربى أو حلويات، وللفوائد الكثيرة التي تحتويها هذه الفاكهة وصى النبي ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام وحثوا على تناولها فعن رسول الله ﷺ قال: (من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق، صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حلاًماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده)<sup>(١)</sup>، وعنه عليه السلام: (يف السفرجل ثلاث خصال: يجم الفؤاد، ويسخي البخل، ويشجع الجبان)<sup>(٢)</sup>، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (السفرجل قوة للقلب، وحياء الفؤاد)<sup>(٣)</sup>، وقال: (أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويزكي الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد)، وعن الإمام الرضا عليه السلام وعن قال: (عليكم بالسفرجل، فإنه يزيد في العقل)<sup>(٤)</sup>، ويستفاد من ثمر السفرجل و بذوره على عدد من الفيتامينات خاصة فيتامين (A و B) كما تحتوي على ٦٤٪ ماء، و ٧٪ سكر، و ٠,٩٪ بروتين، و ٠,٣٪ مواد دهنية، و ٥٪ كبريت، و ٠,٩٪ فسفور، و ١٤٪ كالسيوم، و ٢٪ كلور، و ٣٪ صودا، و ١٣٪ بوتاسيوم، كما تحتوي على أحماض وألياف حوالي ٢٠٪، لذا للسفرجل استخدامات طبية فهو يستخدم كمادة مقبضة ضد الإسهال كما يستخدم بصفة كمادات لعلاج الجروح الملوثة، وتستعمل بذوره لمعالجة آفات الصدر والرئتين، كما يفيد المصابين بسيل الأمعاء والصدر والنزيف المعدي والمعوي، ويقوي الهضم والأمعاء، ويمنع القيء ويفيد الأطفال والشيوخ، ويشفي من الزكام الشديد، ومنقوع بذوره يفيد أكثر من تناوله، وإذا أضيف مقدار ملعقة من مسحوق السفرجل إلى كمية من الأرز المسلوق في ٢٥٠ غرام من الماء أفاد الأطفال المصابين باضطرابات الهضم

١. مستدرك سفينة البحار/ ج: ٦٥.
٢. المصدر السابق/ ج: ٦٦.
٣. غريب الحديث في بحار الأنوار
٤. بحار الأنوار

## البيتزا المقلية

المقادير:  
- كوبان ونصف طحين  
- ١م ش خميرة  
- قليل من الملح  
- ٢م ك سكر  
- كوب ماء دافئ  
- ١م ط زيت زيتون، رشّة خفيفة من بودرة الثوم.  
طريقة العمل:  
- تخلط المقادير جميعها في وعاء كبير ونباشر بعجنها حتى نحصل على عجينة متوسطة اللبونة وتدهن بزيت وتغلف بالنايلون وترك لتختمر، بعدها تقسم لكرات صغيرة وتفتح بواسطة الشبيك لتكون على شكل دوائر.

خفيفة نوعاً ما.  
الحشو:  
تكون مقادير الحشو حسب كمية العجين ومكوناتها كالتالي:  
- مكعبات جبن موزريلا  
- فلفل أخضر  
- شرائح زيتون اسود  
- صلصة حسب الرغبة  
- جبن تشيدر برايد مبروش ناعم جداً  
- زعتر طازج مشروم ناعم.  
المرحلة الأخيرة:  
- نضيف الحشو على دوائر العجين ونلفها على شكل كرات ثم تغمس بالبيض والبقصم ثم تقلى بالزيت، وتقدم حارة.

المقادير:  
- كوبان ونصف طحين  
- ١م ش خميرة  
- قليل من الملح  
- ٢م ك سكر  
- كوب ماء دافئ  
- ١م ط زيت زيتون، رشّة خفيفة من بودرة الثوم.  
طريقة العمل:  
- تخلط المقادير جميعها في وعاء كبير ونباشر بعجنها حتى نحصل على عجينة متوسطة اللبونة وتدهن بزيت وتغلف بالنايلون وترك لتختمر، بعدها تقسم لكرات صغيرة وتفتح بواسطة الشبيك لتكون على شكل دوائر.

## شوكولاتة البينت بيتر

مقادير الحشوة  
١. كوب فستق عبيد (مبروش خشن).  
٢. ربيع كوب زبدة.  
٣. ربيع كوب سكر بني.  
٤. كوب سكر بودرة.  
ولتغليف الشوكولاتة نأخذ:  
٤ أكواب شوكولاتة بالحليب.  
ربيع كوب زيت.  
طريقة عمل الحشو:  
- نخلط (الزبدة ومبروش الفستق والسكر البني) ونتركه على النار حتى تذوب المكونات تماماً، وحين تظهر فقاعات على السطح نبعده عن الحرارة ونضيف السكر البودرة على شكل دفعات مع الخلط المستمر، نحصل على

خليط ثقيل نغلفه بنايلون ونتركه على جنب حتى يبرد.  
- نضيف الشوكولاتة والزيت في حمام مائي حتى تذوب.  
- نستخدم قوالب السيلكون لتوزيع الشوكولاتة وحشوة البينت بيتر، حيث نضيف القليل من الشوكولاتة لتغطية الجزء السفلي من القالب ثم ندخله في الفريزر حتى يتماسك ثم نضيف عليها قليل من الحشوة ونضغط عليه بأطراف الأصابع لكي تأخذ شكل القالب وبعدها نسكب عليها طبقة من الشوكولاتة ونضعها في الثلاجة حتى تتماسك، يمكن تقديمها مكشوفة أو تغلف بورق السلطان الملون.

١. مستدرك سفينة البحار/ ج: ٦٥.  
٢. المصدر السابق/ ج: ٦٦.  
٣. غريب الحديث في بحار الأنوار  
٤. بحار الأنوار

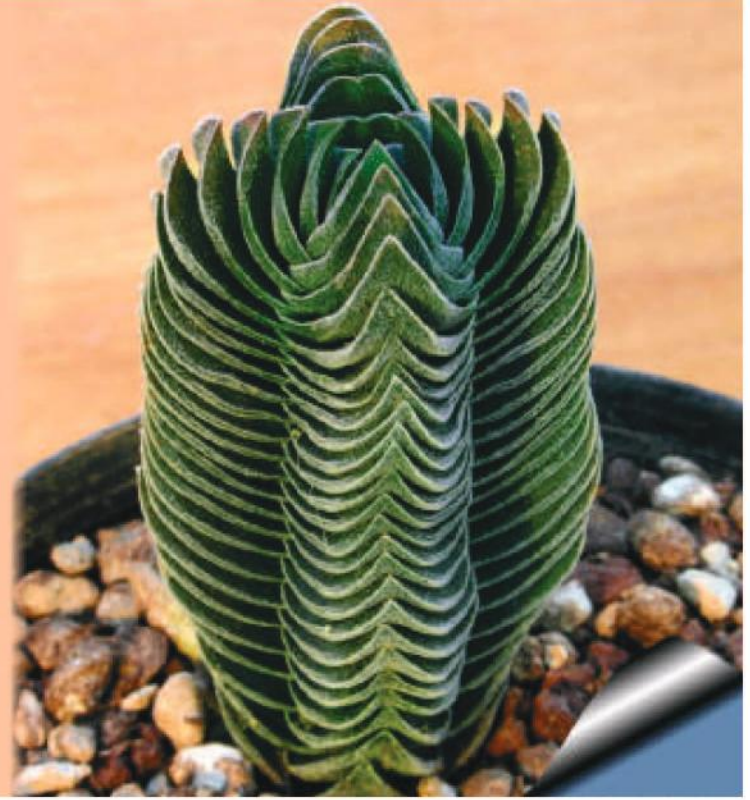




## نبات الصبار الصيني

اسم النبات العلمي: Crassula Kimnachi صبار نوع من أنواع (crassula)، وموطنه الأصلي الصين، ويتكاثر بالعقلة الساقية، وتوجد زراعته بالأراضي الرملية جيدة الصرف، كما أنه يزرع كمجاميع في الحدائق الصخرية والصحراء، ولا بد أن يعطي زهرة للحفاظ على النوع مثل باقي أفراد الجنس (crassula)، وتلك هي قدرة الخالق سبحانه وتعالى، (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ<sup>(١)</sup>).

١- الأنعام، الآية: ٩٩.



## أروع نبات مائي

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثِثُ الْأَرْضُ وَمِمَّا تَنْفُسُهُمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(١)</sup>)، الاسم العلمي Aponogeton madagascariensis : واسمه الشائع Madagascar lace)، وانسب تربة يعيش فيها هي الحصى الناعمة المخلوطة برمل، وتكون كمية الإضاءة المناسبة متوسطة، حيث يتم التكاثر عن طريق البذور، والموطن الأصلي له جزيرة مدغشقر (أفريقيا).

١- يس، الآية: ٣٦.



## يرقات في منتهى الجمال والتكوين

سبحان من أبدع بخلقه الكائنات، ومنح كل منها جمالها الخاص بها، لينفرد كل مخلوق بإبداع الخالق وليكون آية للكافرين، (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَىٰ تَوْفِكُونَ<sup>(١)</sup>)، فقد نال حتى اصفر المخلوقات صبغة الفن الإلهي الرائع، ولنتأمل هذه الصور التي هي من أرقى ما صنع الله عز وجل.

١- غافر، الآية: ٦٢.



## أبحاث

تري ما معدل السرعة القصوى المسموح بها للطيور؟ هذا ما شغل تفكير فريق من الباحثين في عدة تخصصات من ضمنهم علماء أحياء من جامعة هارفرد وعالم في الملاحظة الجوية والفضائية، بعد اكتشاف علماء الأحياء لوجود تلك السرعة القصوى، إذ أجرى فريق البحث تجاربه على أحد أنواع الصقور، وقد تمكن الفريق من اكتشاف وجود سرعة قصوى افتراضية للطيران والتي يجب على الطائر أن لا يتجاوزها، بينما يطير الطائر بسرعة كبيرة بين الأشجار لصيد فريسته، وعليه أن يحافظ على سرعته بحيث لا يتجاوزها حتى يمر يومه دون حوادث ارتطام، وعلى أساس ذلك قام عالم الملاحظة بوضع فرضية تقول (بأن السرعة القصوى الافتراضية للطائر تعتمد على كثافة البيئة التي يطير فيها)، كما أنه صرح بأن الوصول الى تلك السرعة القصوى سيساعدهم في تطوير الطائرات المدنية بدون طيار، بحيث أنها تصبح قادرة على التحليق دون ارتطامات ويقوم في الوقت الحالي علماء الأحياء في هارفرد بدراسة تلك النظرية.

## قدرة النباتات على تمييز جيرانها

القدرة على تمييز القريب من الغريب عند الحيوانات عامل مهم في حياتها، إذ يساعدها على اقتسام مصادر الأكل وكذلك ضمان استمرار النوع عن طريق التكاثر، الآن يبدو أن النباتات يمكن أن تقوم بذلك أيضاً، حيث قامت السيدة سوزان دادلي والسيدة أماندا فايل من جامعة ماك ماستار في أونتاريو/ كندا بدراسة حول هذا الموضوع توصلنا من خلالها إلى أن النباتات التي تنمو إلى جانب أنواع مختلفة عن جنسها تبدي منافسة أكبر في استهلاك المواد المغذية مقارنة مع مثيلاتها التي تنمو مع نباتات من نفس النوع، وذلك عن طريق صرف طاقة أكبر في بناء جذور طويلة عندما تكون جاراتها لا تشاركها بنيتها الجينية، وهذا يؤكد أن النباتات تعمل وتتفاعل مع محيطها أكثر مما كان يُعتقد، وتستطيع أن تميز وجود النباتات المجاورة لها من خلال التغيرات في الماء و الغذاء حولها.

## الزهرة القرد

زهرة غريبة الشكل تنمو بكثرة في غابات بيرو في أمريكا الجنوبية عدت من غرائب الخلق، ولكل من يشاهد هذه الزهرة لم يعتقد أنها لأحد أنواع الزهور، وذلك نظراً للشكل الغريب الذي تحمله والقريب جدا من شكل وجه القرد، أطلق على هذه الزهرة الغريبة الشكل علمياً اسم (دراكولا سميا)، بينما عرفت محلياً باسم (قرد دراكولا)، وحسب المصادر المكتشفة لهذه الزهرة أن هناك أكثر من نوع منها والتي تحمل نفس مضمون الشكل ولكن باختلاف بسيط في بعض الملامح واللون، ولكن اللون الوردي الباهت مع خطوط حمراء جذابة هو اللون الأكثر بينها، وهذه مجموعة صور للزهرة:



## أغرب وسائل الحماية الغذائية

تعددت وسائل الحماية الغذائية، ولكن من أغرب ما ابتكر من هذه الوسائل اليوم (النظارة اليابانية الحديثة) والتي تسهل على من يستخدمها بدء الحماية، إذ أن كل ما عليه أن يعتزم نيته على بدء الرجيم أو الحماية من ثم ارتداء النظارة قبل البدء بتناول الطعام، لأن العلماء الباحثين من قبل جامعة طوكيو اليابانية زودوا هذه النظارة بكاميرا ذات خصائص منفردة، إذ أنها تعمل على خداع الحواس لشعور مستخدميها بأنهم يتناولون أكلاتهم المفضلة وبحجم أكبر، مما يؤثر عليهم ويتناولون طعامهم بنسبة أقل، وذلك من خلال إرسالها صور الطعام لجهاز الكمبيوتر والذي يقوم بتضخيم حجم الأكلة مما يجعل كمية الوجبة تبدو أكبر مما هي عليه في الواقع.

# إذاعة الجوادين بوصلة الإعلام الصادق في عالم متغير



على التردد الجديد

**89.5** MHz **FM**

وإذاعة القرآن الكريم  
على التردد التجريبي

**102.7** MHz **FM**

✉ [fm@aljawadain.org](mailto:fm@aljawadain.org)

☎ 0770 0626297 - 0780 8482648